جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم: علم اجتماع والديمغرافيا

مذكرة بعنوان:

تغيب الأستاذ الجامعي وأثره على الأداء الأكاديمي للطالب في الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع بجامعة عمار ثليجي الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص تنظيم وعمل

من إعداد الطالبين:
- عبد الجليل صيلع
- نذير بن الصغير

تحت إشراف الأستاذة:
أ.د/ خليفي حفيظة

الاسم و اللقب	د. سويسي أحمد	رئيسا
الاسم و اللقب	أ.د/ خليفي حفيظة	مشرفا و مقرار
الاسم و اللقب	أ.د/ أقنيني أمينة	ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد والشكر الله أولا ، فأول ما نبدأ به هو الحمد والشكر الله عز وجل الذي أنار دربنا ويسر لنا السبيل لإنجاز هذا العمل ، ومنحنا الإرادة والعزيمة والصبر،

فسبحانه لم يردنا خائبين دعونا فاستجاب لنا وها نحن نحمده ونشكره كي يزيدنا من علمه وفضله ، أما بعد فلا يسعني المقام إلا أن أعبر عن شكري وامتناني وتقديري للأستاذة حفيظي خليفة

الذي أشرف على مذكرتنا وعلى المجهودات التي بذلها من أجلنا ، والنصائح والتوجيهات التي كان يضعها نصب أعيننا وهو يتتبع هذا البحث بكل اهتمام ، وإلى تشجيعه لنا في الخوض في هذا العنوان بكل شغف و مواصلة البحث فيه دون توقف

بسم الله الرحمان الرحيم

اهدي هذا العمل الى كل من ساهم

بالكثير والقليل كما اخص الوالدين الكريمين

وفي الأخير اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى كل من يعرفني

عبد الجليل صيلع

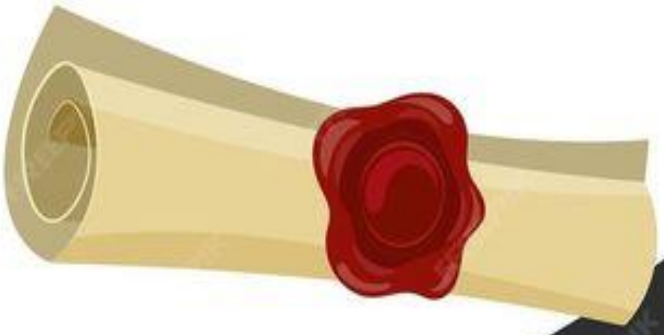

الاهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

اهدي هذا العمل الى كل من ساهم

بالكثير والقليل كما اخص بالذكر الزوجة الكريمة والأولاد .

أشرف وأكرم و والدي العزيزين وكل العائلة الكبيرة

وفي الأخير أهدي ثمرة هذا النجاح المتواضع الى كل من يعرفني

نذير بن الصغير

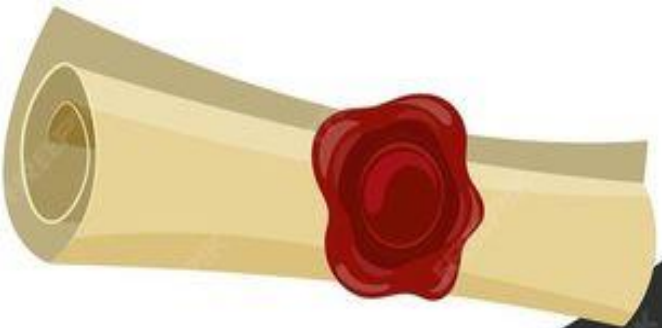

ملخص الدراسة

ملخص :

في إطار دراستنا الموسومة بـ "أثر تغيب الأستاذ الجامعي على أداء الطالب الجامعي"، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي يسمح بفهم الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها الواقعية. وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان، التي شُكّلت من ثلاثة محاور أساسية، وشملت جوانب الحضور والانضباط، العلاقة البيداغوجية، والتحصيل الدراسي.تم يبين توزيع الاستبيان على عينة قوامها 114 طالبًا جامعيًا من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، بهدف جمع بيانات ميدانية دقيقة تعبّر عن وجهات نظر الطلبة وتقديراتهم لأثر تغيّب الأساتذة على مستواهم الأكاديمي وسير العملية التعليمية.وقد أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يرون أن غياب الأستاذ الجامعي يؤثر سلبًا على عدة جوانب، من بينها :ضعف التحصيل المعرفي، تشتت التركيز، تراجع الحافزية الدراسية، وغياب الانضباط البيداغوجي داخل القاعات .كما بينت النتائج وجود ارتباط معنوي ودال إحصائيًا بين تغيّب الأستاذ وتراجع أداء الطلبة، وذلك من خلال اختبارات كاي مربع التي بيّنت دلالة إحصائية قوية لجميع الفرضيات المطروحة.وعليه، تؤكد الدراسة أن غياب الأستاذ الجامعي لا يمثّل فقط خللاً تنظيميًا، بل يُحدث أثرًا مباشرًا على جودة التعليم الجامعي، ما يستدعي إعادة النظر في آليات الرقابة والمتابعة وضمان التزام الكادر التدريسي بالحضور الفعّال.

الكلمات المفتاحية:

تغيّب الأستاذ الجامعي، الأداء الأكاديمي، التحصيل الدراسي، العلاقة البيداغوجية، التعليم العالي، طلبة الجامعة، الانضباط

Abstract:

Within the framework of our study entitled *"The Impact of University Professors' Absenteeism on Student Performance"*, we adopted the descriptive-analytical method as a systematic approach to understand and analyze the studied phenomenon. A questionnaire was used as the main data collection tool, structured around three key axes: attendance and discipline, the pedagogical relationship, and academic achievement. The questionnaire was distributed to a sample of 114 university students from the Faculty of Social Sciences at the University of Laghouat, aiming to collect accurate field data that reflect students' perspectives on the impact of professor absenteeism on their academic performance and the educational process.

The results revealed that the majority of students believe that professors' absenteeism negatively affects several aspects, including weakened knowledge acquisition, decreased concentration, loss of academic motivation, and a lack of pedagogical discipline in classrooms. Furthermore, the results showed a statistically significant correlation between

ملخص الدراسة

professor absenteeism and the decline in student performance, as confirmed by Chi-square tests, which indicated strong statistical significance across all tested hypotheses.

Accordingly, the study concludes that the absenteeism of university professors represents not only an organizational shortcoming but also has a direct impact on the quality of university education. This calls for a reassessment of monitoring mechanisms and ensuring that teaching staff are committed to regular and effective attendance.

Keywords:
University professor absenteeism, academic performance, academic achievement, pedagogical relationship, higher education, university students, discipline

فهرس المحتويات

البسملة	
شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولاً: الإشكالية	04
ثانياً: الفرضيات	05
ثالثاً: أهمية الدراسة	06
رابعاً: أهداف الدراسة	06
خامساً: أسباب اختيار الموضوع	07
سادسا: المفاهيم	08
سابعا : المقاربة النظرية	10
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	15
مقارنة الدراسات السابقة	21
التعقيب على الدراسات السابقة	22
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية	
أولا: مجالات الدراسة	28
ثانيا: منهج وأدوات الدراسة	28
ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة	29

فهرس المحتويات

الفصل الرابع : تحليل و مناقشة النتائج	
أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية	33
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	37
ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	57
رابعا: النتائج العامة للدراسة	65
خاتمة	
التوصيات والاقتراحات	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم وعنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم:(01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	33
الجدول رقم:(02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	34
الجدول رقم:(03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	35
الجدول رقم:(04) يبين توزيع أفراد العينة حسب تغيّبهم عن المحاضرات بسبب غياب الأستاذ	36
الجدول رقم:(05) يبين توزيع أفراد العينة حسب مداومتهم على الحضور في الوقت المخصص للدراسة	37
الجدول رقم:(06) يبين توزيع أفراد العينة حسب التغيب عن بعض الحصص دون سبب وجيه	38
الجدول رقم:(07) يبين توزيع أفراد العينة حسب انتظام الزملاء في الحضور للحصص	39
الجدول رقم:(08) يبين توزيع أفراد العينة حسب تسجيل الحضور والغياب من قبل الأستاذ بانتظام	40
الجدول رقم:(09) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير كثرة غياب الطلبة على سير الحصة	41
الجدول رقم:(10) يبين توزيع أفراد العينة حسب حث الأستاذ لهم على الالتزام بالحضور	42
الجدول رقم:(11) يبين توزيع أفراد العينة حسب كثرة غياب لبعض الأساتذة في الأعمال الموجهة	43
الجدول رقم:(12) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على تقييم أدائهم	44
الجدول رقم:(13) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض الحصص التي يغيب فيها الأستاذ	45

الجدول رقم:(14) يبين توزيع أفراد العينة حسب الانضباط في الحضور عامل مهم في تحصيلهم الدراسي	46
الجدول رقم:(15) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى صعوبة في الحصول على المعلومات	47
الجدول رقم:(16) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على مستوى تحصيلهم الدراسي	48
الجدول رقم:(17) يبين توزيع أفراد العينة حسب حدوث لهم ارتباك أو تشتت في حال غياب متكرر الأستاذ	49
الجدول رقم:(18) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض التأخير الناتج عن غياب الأستاذ	50
الجدول رقم:(19) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على العلاقة بين الطالب والأستاذ	51
الجدول رقم:(20) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى فقدان الحافز الدراسي لديهم	52
الجدول رقم:(21) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثر العلاقة البيداغوجية سلبًا بكثرة الغياب	53
الجدول رقم:(22) يبين توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع الطلبة في حال غياب الأستاذ	54
الجدول رقم:(23) يبين توزيع أفراد العينة حسب استثمار الأستاذ وقته بالكامل في التدريس عند حضوره	56
الجدول رقم:(24) يبين توزيع العينة حسب التزام الأستاذ بالحضور يعكس جديته في العمل	57

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم وعنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم:(01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	33
الشكل رقم:(02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	34
الشكل رقم:(03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	35
الشكل رقم:(04) يبين توزيع أفراد العينة حسب تغيّبهم عن المحاضرات بسبب غياب الأستاذ	36
الشكل رقم:(05) يبين توزيع أفراد العينة حسب مداومتهم على الحضور في الوقت المخصص للدراسة	37
الشكل رقم:(06) يبين توزيع أفراد العينة حسب التغيب عن بعض الحصص دون سبب وجيه	38
الشكل رقم:(07) يبين توزيع أفراد العينة حسب انتظام الزملاء في الحضور	39
الشكل رقم:(08) يبين توزيع أفراد العينة حسب تسجيل الحضور والغياب من قبل الأستاذ بانتظام	40
الشكل رقم:(09) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير كثرة غياب الطلبة على سير الحصة	41
الشكل رقم:(10) يبين توزيع أفراد العينة حسب حث الأستاذ الطلبة على الالتزام بالحضور	42
الشكل رقم:(11) يبين توزيع أفراد العينة حسب كثرة غياب لبعض الأساتذة في الأعمال الموجهة	43
الشكل رقم:(12) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على تقييم أداء الطلبة	44
الشكل رقم:(13) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض الحصص التي يغيب فيها الأستاذ	45
الشكل رقم:(14) يبين توزيع أفراد العينة حسب الانضباط في الحضور عامل مهم في تحصيلهم الدراسي	46
الشكل رقم:(15) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى صعوبة في الحصول على المعلومات	47
الشكل رقم:(16) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على مستوى	48

قائمة الأشكال

تحصيلهم الدراسي	
الشكل رقم:(17) يبين توزيع أفراد العينة حسب الارتباك أو التشتت في حال غياب متكرر للأستاذ	49
الشكل رقم:(18) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض التأخير الناتج عن غياب الأستاذ	50
الشكل رقم:(19) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على علاقتهم به	51
الشكل رقم:(20) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى فقدان الحافز الدراسي لديهم	52
الشكل رقم:(21) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثر العلاقة البيداغوجية سلبًا بكثرة الغياب	53
الشكل رقم:(22) يبين توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع الطلبة في حال غياب الأستاذ	54
الشكل رقم:(23) يبين توزيع أفراد العينة حسب استثمار الأستاذ وقته بالكامل في التدريس عند حضوره	56
الشكل رقم:(24) يبين توزيع أفراد العينة حسب التزام الأستاذ بالحضور يعكس جديته في العمل	57

مقدمـــــــة

مقدمـــة

في عالم اليوم، أصبحت المعرفة حجر الأساس الذي تقوم عليه الأمم، وأصبح التعليم العالي ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات والتحديات التي يعرفها العصر الحديث. ولم تعد الجامعة مجرد مؤسسة تمنح الشهادات، بل أصبحت فضاءً حيويًا يُعول عليه في تكوين الأفراد وتطوير قدراتهم العقلية والفكرية والسلوكية، من خلال منظومة متكاملة تتجسد في برامج تعليمية، وإشراف أكاديمي، وتفاعل بيداغوجي بين الطالب والأستاذ. وفي صميم هذه المنظومة، يُعد الأستاذ الجامعي العنصر المحوري الذي تنهض عليه العملية التعليمية برمتها، ليس فقط بصفته ناقلًا للمعرفة، وإنما أيضًا مرشدًا وموجهًا ومرافقًا في المسار التعليمي للطالب.

غير أن هذه الأدوار لا يمكن أن تُؤدى على الوجه المطلوب في ظل غياب الانتظام والالتزام من طرف الأستاذ، خاصة حين يتعلق الأمر بظاهرة الغياب المتكرر أو غير المبرر، التي بدأت تفرض نفسها بشكل لافت في بعض الأقسام الجامعية. هذا الغياب، وإن كان قد يحصل أحيانًا لاعتبارات موضوعية أو ظروف قاهرة، إلا أن تكراره دون تعويض أو تبرير واضح قد يُحدث خللًا في العلاقة التربوية، ويؤثر سلبًا على حضور الطلبة، على دافعيتهم، وعلى مستواهم العلمي، خصوصًا في ظل اعتماد بعض الطلبة على المحاضرات كمصدر أساسي للمعلومة.

إن الطالب الجامعي، وهو في مرحلة من عمره تتسم بالتشكّل الذهني والنضج المعرفي، بحاجة إلى بيئة تعليمية مستقرة تُراعي توازنه النفسي والأكاديمي. وأي انقطاع في هذه البيئة قد يؤثر على تركيزه وتفاعله مع محتوى المادة، وقد يُفقده الثقة في المنظومة ككل. وهنا تبرز خطورة تغيّب الأستاذ الجامعي، خاصة إذا كان ذلك يحدث في مواد أساسية أو في حصص الأعمال الموجهة التي تعتمد على التواصل المباشر والمشاركة الفاعلة.

انطلاقًا من هذا الواقع، جاءت هذه المذكرة لتبحث في مدى تأثير غياب الأستاذ الجامعي على أداء الطالب من مختلف الجوانب: الحضور، التحصيل، التفاعل، وحتى العلاقة البيداغوجية. وقد تم اختيار كلية علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بالأغواط كمجال مكاني للدراسة، حيث تم يبين توزيع استمارة استبيان على عينة من الطلبة لقياس تصوراتهم وتمثلاتهم حول هذه الظاهرة. وسعينا من خلال هذه الدراسة إلى فهم أعمق للإشكالية، والبحث عن تفسيراتها، وقياس درجة تأثيرها، وصولًا إلى اقتراح حلول قد تساهم في الحد من آثارها السلبية، وتعزز من جودة التكوين الجامعي واستقرار الحياة الأكاديمية للطالب.

مقدمـــة

إن هذه الدراسة ليست مجرد بحث أكاديمي نظري، بل هي محاولة واقعية لملامسة إحدى الإشكالات الميدانية التي تعاني منها الجامعة الجزائرية، في أمل أن تكون خطوة صغيرة نحو إصلاح أعمق، وأداء جامعي أكثر التزامًا وفعالية.

و على اثر ذلك قمنا بتقسيم المذكرة إلى أربع فصول :

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع : تحليل و مناقشة النتائج

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولا:الإشكالية

في خضم التحولات العميقة التي يشهدها قطاع التعليم العالي على المستويين الوطني والدولي، أصبح من الضروري إعادة النظر في مقومات العملية التعليمية برمتها، من حيث بنيتها، أهدافها، ومخرجاتها. لم تعد الجامعة مجرّد مؤسسة لنقل المعرفة فقط، بل أصبحت فضاءً تفاعليًا مركّبًا يساهم في تنمية رأس المال البشري، وصقل المهارات الفكرية والاجتماعية للطلبة، بما يتلاءم مع متطلبات العصر، وسوق العمل، والانفتاح على قضايا المجتمع.

وفي هذا السياق، يحتل الأستاذ الجامعي مكانة محورية في هذا النسق، باعتباره العنصر الفاعل في العملية التعليمية – التعلمية، فهو من يخطط، وينفذ، ويقيم، ويؤثر في المتعلم معرفيًا وسلوكيًا. فالعلاقة بين الأستاذ والطالب لم تعد تقتصر على التلقين، بل باتت تقوم على التفاعل، التحفيز، والمرافقة التربوية. من هنا فإن حضور الأستاذ بانتظام ومشاركته الفعالة في تقديم المقررات الدراسية، يُعد من أساسيات تحقيق الأهداف البيداغوجية والتعليمية المرسومة.

لكن في الواقع الميداني، تواجه الجامعة الجزائرية العديد من التحديات التي تعيق تحقيق جودة التعليم العالي، ولعل من أبرزها ظاهرة تغيب الأستاذ الجامعي، التي باتت تُطرح بإلحاح كمشكلة تؤثر على سير العملية التعليمية، وتُثير قلق الطلبة، وتشكل مصدرًا للاستياء داخل الوسط الجامعي. يتجلى هذا الغياب إما بشكل مؤقت أو متكرر، وقد يكون مبررًا بسبب ظروف صحية أو إدارية أو التزامات بحثية، لكنه في أحيان أخرى يكون غير مبرر، ما يعمّق من الإشكال، ويضعف من ثقة الطلبة في المنظومة التعليمية.

تترك هذه الظاهرة آثارًا متعددة على الطلبة، لا سيما من حيث التحصيل الأكاديمي، فعدم انتظام الدروس يؤدي إلى انقطاع تسلسل الأفكار، وغياب التراكم المعرفي، وتأخر استكمال البرامج، مما ينعكس سلبًا على قدرة الطلبة على الفهم، التحليل، والمناقشة. كما أن الدافعية نحو التعلم تتأثر بشكل كبير، إذ يشعر الطالب بالإحباط واللامبالاة، مما يدفعه أحيانًا إلى الغياب أو الانسحاب الصامت من الحياة الجامعية.

وتـزداد أهميـة هـذه الإشـكالية حـين نربطهـا بالسـنة الثالثـة ليسـانس، أي المرحلـة النهائيـة مـن التكـوين في الطـور الأول مـن التعلـيم العـالي، حيـث يُنتظـر مـن الطالـب بلـوغ مسـتوى ناضج مـن التفكير النقـدي والبحـث العلمي، خصوصًـا في التخصصـات النظريـة مثـل علـم الاجتمـاع، التـي تعتمـد علـى الفهـم العميـق للمفـاهيم، الـربط بـين النظريـات والواقـع، والمشـاركة فـي النقاشـات الصـفية.

وفي هـذا المسـتوى، يصـبح الطالـب أكثـر اعتمـادًا علـى الأسـتاذ في التوجيـه والإشـراف، سـواء في المـواد النظريـة أو في إعـداد مشـروع التخـرج، ممـا يجعـل تغيـب الأسـتاذ أكثـر تـأثيرًا، لـيس فقـط على التحصـيل بـل أيضًـا على التكـوين الـذهني والمنهجي للطالـب.انطلاقًـا من هذا الواقع، تتحدد إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مـدى يـؤثر تغيـب الأسـتاذ الجـامعي على أداء طلبـة السـنة الثالثـة ليسـانس علـم اجتماع ؟

التساؤلات الفرعية:

ما أثر تغيب الأستاذ الجامعي على أداء الطلبة في اكتساب المعرفة والتحصيل العلمي؟

مـا أثـر تغيـب الأسـتاذ الجـامعي علـى تقيـيم الطلبـة فـي الأعمـال الموجهـة والامتحانـات الرسمية؟

ثانيا: الفرضيات

وبنـاءً علـى التسـاؤلات البحثيـة، نضـع الفرضـيات التاليـة التـي تمثـل توقعاتنـا المبدئيـة حول تأثير تغيب الأستاذ الجامعي على مختلف جوانب أداء الطلبة:

الفرضية العامة:

يؤثر تغيب الأستاذ الجامعي تأثيرًا سلبيًا على أداء الطالب في الجامعة.

الفرضيات الفرعية:

1. يـؤثر تغيـب الأسـتاذ الجـامعي علـى أداء الطلبـة فـي اكتسـاب المعرفـة والتحصـيل العلمي.

2. يؤثر تغيب الأستاذ الجامعي على تقييم الطلبة في الأعمال الموجهة والامتحانات الرسمية.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة تأثير تغيب الأستاذ الجامعي على أداء طلبة السنة الثالثة ليسانس علم اجتماع، عبر مجموعة من الأبعاد التعليمية والسلوكية، ومن خلال ذلك تحقيق الأهداف التفصيلية التالية:

1. التعرف على أثر تغيب الأستاذ الجامعي على أداء الطلبة في الجامعة، من حيث التحصيل العلمي والتفاعل الأكاديمي العام.
2. تحليل تأثير تغيب الأستاذ الجامعي على اكتساب المعرفة لدى الطلبة، ومدى تأثير ذلك على استيعاب المقررات الدراسية وفهم المحتوى العلمي.
3. دراسة أثر تغيب الأستاذ الجامعي على نتائج الطلبة في الأعمال الموجهة والامتحانات الرسمية، ومعرفة ما إذا كان الغياب يؤثر سلبًا على تقييمهم الأكاديمي.
4. تقديم توصيات تسهم في الحد من الآثار السلبية لتغيب الأستاذ الجامعي، وتعزيز جودة العملية التعليمية في الجامعات.

رابعا: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج ظاهرة تغيب الأستاذ الجامعي وتأثيرها المباشر على أداء طلبة السنة ، حيث تؤثر هذه الظاهرة سلبًا على جودة التحصيل الدراسي، ومستوى التفاعل البيداغوجي، ودافعية الطلبة نحو التعلم، وهو ما ينعكس على فاعلية العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية. وتوفر الدراسة رؤية تحليلية مبنية على بيانات ميدانية تساعد الإدارات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس على فهم أبعاد المشكلة بشكل أفضل، مما يسهل اتخاذ قرارات واستراتيجيات تهدف إلى تحسين انتظام التدريس وتعزيز بيئة التعلم، وبالتالي الارتقاء بمستوى التعليم العالي.
كما تضيف الدراسة إلى الإطار النظري للبحوث في مجال التربية وعلم الاجتماع التربوي، وتشكل مرجعًا مهمًا للباحثين والمختصين الراغبين في تطوير جودة التعليم

الجامعي، خاصة في التخصصات النظرية التي تتطلب تفاعلًا مستمرًا بين الأستاذ والطالب.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

1.الأسباب الذاتية:

اخترنا هذا الموضوع لأننا خلال دراستنا في السنة الثالثة ليسانس علم اجتماع لاحظنا أن تغيب بعض الأساتذة الجامعيين يؤثر بشكل واضح على تحصيلنا الدراسي وعلى تفاعلنا داخل القاعات الدراسية.
شعرنا في عدة مناسبات بوجود فجوات تعليمية نتيجة غياب الأستاذ، مما دفعنا إلى التساؤل حول مدى تأثير هذه الظاهرة على الطلبة بشكل عام، ورغبنا في البحث بشكل موضوعي وعلمي لتوثيق هذه التجربة التي نعيشها نحن وزملاؤنا.

2. الأسباب الموضوعية:

تُعتبر ظاهرة تغيب الأستاذ الجامعي مشكلة شائعة في العديد من الجامعات، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم العالي بشكل عام.
وأدركنا أن دراسة هذه الظاهرة وتحليل أسبابها وآثارها من خلال بحث علمي منهجي يمكن أن تساهم في تقديم حلول واقعية تُساعد في تحسين سير العملية التعليمية، خصوصًا في التخصصات النظرية التي تعتمد بشكل كبير على التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب.
كما أن الموضوع ذو أهمية متزايدة في ظل التحولات التي يشهدها التعليم الجامعي، ورغبتنا في المساهمة العلمية في تطوير البيئة التعليمية جعلتنا نعتبر هذا الموضوع مجالًا مناسبًا للدراسة والبحث.

سادسا: مفاهيم الدراسة

1. **الأستاذ الجامعي:**

اصطلاحاً: هو الشخص المختص الذي يحمل مؤهلات أكاديمية متقدمة، ويقوم بتدريس وتوجيه الطلبة في الجامعة، وينقل لهم المعرفة العلمية والخبرات المتخصصة في مجال تخصصه[1].

تعريف اصطلاحي:

وفقًا لـ (أندرسون، 2017)؛ الأستاذ الجامعي هو "شخص متخصص في مجال معين من المعرفة، يقوم بتعليم الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، ويشارك في البحث العلمي[2]".

إجرائياً: هو كل عضو هيئة تدريس يقدم محاضرات ودروساً لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم اجتماع، ويُقاس حضوره من خلال سجلات الحضور الرسمية للدروس.

2. **أداء الطالب:**

اصطلاحاً: يشير إلى النتائج التعليمية والسلوكية التي يحققها الطالب، بما في ذلك التحصيل الدراسي، التفاعل داخل القاعات، وفهم المحتوى الدراسي، بالإضافة إلى دافعيته نحو التعلم[3].

تعريف اصطلاحي: يعرّف (سميث، 2018) أداء الطالب بأنه "النتائج التعليمية والسلوكية التي يعبر بها الطالب عن مستوى تعلمه والتزامه الأكاديمي[4]".

---

[1] Anderson, Linda W., and Kevin R. Hattie. *The Handbook of Educational Psychology*. 2nd ed. New York: Routledge, 2017.p45

[2] الجزائري، عبد الحميد مسعود. "تأثير تغيب الأساتذة على تحصيل الطلبة في الجامعات الجزائرية." مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 3، 2015،ص45

[3] سعد الله، أبو القاسم. "دراسة ميدانية حول غياب الأساتذة وتأثيره على أداء الطلبة." مجلة التربية والتعليم، المجلد 8، العدد 2، 2016،ص102

[4] مريوش، أحمد. "الغياب الأكاديمي للأساتذة: الأسباب والآثار على الطلاب." مجلة الدراسات الجامعية، المجلد 10، العدد 4، 2017، ص125

إجرائيـاً: يـتم قيـاس الأداء عبـر نتـائج الامتحانـات، اسـتبيانات التفاعـل البيـداغوجي، ومقاييس الدافعية التي يتم تطبيقها على عينة الطلبة.

3. التحصيل الدراسي:

اصـطلاحاً: هـو مسـتوى المعرفـة والفهـم الـذي يحققـه الطالـب في المـواد الدراسـية، والـذي يعكس قدرته على استيعاب المعلومات وتطبيقها[1].

تعريـف اصـطلاحي: بحسـب (بـراون، 2016)، التحصـيل الدراسـي هـو "مقيـاس لقـدرة الطالب على استيعاب المادة العلمية وتطبيقها بنجاح في الاختبارات والتقييمات[2].

إجرائياً: يُقاس بدرجات الاختبارات والامتحانات الفصلية والنهائية.

4. التفاعل البيداغوجي:

اصـطلاحاً:هـو مـدى مشـاركة الطالـب الفعالـة داخـل الصـف، مثـل طـرح الأسـئلة، المناقشات، والمشاركة في الأنشطة التعليمية[3].

اصـطلاحي: وفقًـا لـ (رايـت، 2014)، التفاعـل البيـداغوجي هـو "مشـاركة الطـلاب النشـطة في العملية التعليمية داخل الصف، مثل النقاش، الأسئلة، والأنشطة الجماعية[4]".

إجرائيـاً :يُقـاس مـن خـلال اسـتبيانات موجهـة للطلبـة تتنـاول مـدى نشـاطهم وتفـاعلهم داخل القاعة الدراسية.

5. الدافعية نحو التعلم:

اصـطلاحاً: هي الحـافز الـداخلي أو الخـارجي الـذي يشـجع الطالـب على الاسـتمرار في الـتعلم وتحقيق الأهداف الأكاديمية[1].

---

[1] سعد الله، أبو القاسم. . مرجع سابق ،ص109

[2] الغزالي، محمد. "تأثير غياب الأساتذة على جودة التعليم العالي في الجزائر." مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 4، 2023، ص175

[3] مقلاتي، عبد الله. "تأثير غياب الأساتذة على التفاعل البيداغوجي للطلبة." مجلة التعليم العالي، المجلد 14، العدد 1، 2018، ص60

[4] نفس المرجع، ص61

تعريف اصطلاحي:

يُعرف (ديك، 2009) الدافعية بأنها "العملية التي تبدأ، توجه، وتحافظ على السلوك التعلمي بهدف تحقيق الأهداف الأكاديمية[2]".

إجرائياً: تُقاس عبر مقياس نفسي مخصص لقياس الدافعية، يتضمن أسئلة حول مدى رغبة الطالب في التعلم وحفاظه على متابعة الدروس بانتظام.

سابعا: المقاربة النظرية

تُعَدّ الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تُسهم في إعداد الكفاءات البشرية وتأهيلها علميًا ومهنيًا، حيث يشكّل الأستاذ الجامعي محور العملية التعليمية وموجهها الأساس. فهو لا ينقل المعرفة فقط، بل يسهم في بناء التفكير العلمي، وغرس مهارات البحث والاستقلالية لدى الطالب الجامعي. ومن هذا المنطلق، فإن انتظام حضور الأستاذ يُعد ضرورة بيداغوجية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

غير أن ظاهرة تغيب الأستاذ الجامعي، سواء لأسباب إدارية أو شخصية أو مؤسساتية، باتت تمثل تحديًا متكرراً في العديد من الجامعات العربية، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في العملية التعليمية برمتها. ويُلاحظ أن لهذا الغياب انعكاسات سلبية متعددة، تبدأ من ضعف التحصيل العلمي، ومرورًا بانخفاض دافعية الطلبة نحو التعلم، وصولًا إلى فتور العلاقة البيداغوجية داخل القاعة الدراسية.

وبناء عليه تم الإعتماد على النظرية التفاعلية الرمزية كمقاربة سوسيولوجية

حيث تنطلق من اعتبار التعليم الجامعي مجالًا للعلاقات الاجتماعية والبُنى المؤسسية التي يتفاعل داخلها الأستاذ والطالب. فغياب الأستاذ يُحدث اختلالاً في هذا التفاعل، ما يُؤثر في سيرورة التعليم وإنتاج المعنى داخل الفصل الجامعي.

---

[1] فركوس، صالح. "أسباب غياب الأساتذة وآثاره على التحصيل الدراسي للطلبة." مجلة الدراسات التربوية، المجلد 13، العدد 2، 2021 ,ص174

[2] سعد الله، أبو القاسم. "دراسة ميدانية حول غياب الأساتذة وتأثيره على أداء الطلبة." المرجع السابق ذكره ،ص111

تُعَدّ نظرية التفاعل الرمزي من بين النظريات السوسيولوجية التي تهتم بفهم الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل بين الأفراد والمعاني التي تُبنى خلال هذا التفاعل. في البيئة الجامعية، يُنظر إلى الأستاذ الجامعي على أنه فاعل رمزي محوري، يمثّل المرجعية المعرفية والنموذج الأكاديمي الذي يستند إليه الطالب في تشكيل تصوراته التعليمية والاجتماعية. إن وجود الأستاذ داخل القاعة لا يقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تأسيس علاقة رمزية تُكسب العملية التعليمية معنًى ودافعية. وعندما يغيب الأستاذ بصفة متكررة، يحدث اضطراب في هذا التفاعل الرمزي، ما يؤدي إلى خلخلة العلاقة بين الطالب والمؤسسة التعليمية، ويؤثر على مشاركة الطالب، فهمه، وحتى احترامه للمادة الدراسية، وهو ما ينعكس مباشرة على أدائه الأكاديمي وسلوكه التعليمي.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

تمهيد :

تُعدّ مراجعة الدراسات السابقة خطوة أساسية في بناء أي بحث علمي جاد، إذ تتيح للباحث الاطلاع على الجهود العلمية التي سبقته، والاستفادة من ما أُنجز من نتائج ومناهج وأساليب تحليل. وفي إطار دراستنا التي تتناول "تغيب الأستاذ الجامعي وأثره على أداء الطالب"، كان من الضروري الوقوف على مجموعة من الدراسات التي عالجت موضوعات قريبة، سواء في السياق التربوي أو المهني، بهدف تكوين تصور شامل عن ما طُرح في المجال، وتحديد ما إذا كانت هناك ثغرات معرفية تستدعي المعالجة.

هذا الفصل يستعرض ست دراسات سابقة، تتوزع بين بحوث تناولت غياب المعلم والطالب، وأخرى اهتمت بظاهرة الغياب في الوسط المهني وتأثيره على الإنتاج. وقد تم تحليل هذه الدراسات من حيث الأهداف، المناهج، الأدوات، العينة، والنتائج التي توصلت إليها، مع تقديم مقارنة منهجية بين عناصرها الرئيسية. ومن خلال هذا الاستعراض، تم التمهيد لتحديد موقع دراستنا ضمن الإطار العام للمعرفة، وتوضيح ما تضيفه من قيمة علمية جديدة.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى إعداد: صالحة عيسان، علي كاظم، وجيهة العاني، هلال النبهاني، خالد الهنائي، سالم السكيني، بعنوان: *أسباب غياب المعلمين عن الدوام الرسمي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 2010-2011.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب غياب المعلمين في سلطنة عمان، مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المتغيرات الديمغرافية مثل النوع، والخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان العمل.

تساؤلات الدراسة:

- ما أسباب غياب المعلمين عن الدوام الرسمي في سلطنة عمان؟
- هل تختلف أسباب غياب المعلمين عن الدوام الرسمي باختلاف النوع، والخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان العمل؟

تم اختيار عينة عشوائية حجمها 660 معلمة ومعلم من خمس مناطق تعليمية، كما تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.

نتائج الدراسة:

- من أسباب غياب المعلمين عن الدوام الرسمي هناك سببين رئيسيين يعودان إلى محور برامج الإعداد المهني، والتي تفتقد إلى تكوين حب الانتماء لمهنة التعليم لدى المعلم.
- كما أن هذه البرامج تفتقد إلى اكتساب المعلمين مهارات تتعلق بدورهم الإداري في المدرسة.
- وتشير النتائج إلى أن هناك أسبابًا أخرى تعود إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلم.
- كما كشفت نتائج الدراسة عن سبب رئيسي واحد يرتبط بمرض أحد أفراد الأسرة.

الدراسة الثانية: من إعداد: بن علي عائشة، فالحي الزهرة،*أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة* دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. جوان 2013.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر غياب الطلبة على تحصيلهم العلمي في التعليم الجامعي، باستخدام أدوات القياس الإحصائي والاقتصادي.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة؟

تم اختيار العينة العشوائية، تتكون من 200 طالب من كل سداسي، كما تم استخدام التقييم الإحصائي والاقتصادي لنموذج التحصيل العلمي والغياب.

نتائج الدراسة:

- هناك فروق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون والطلبة كثيري الغياب.
- إن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديًا مع عدم غيابهم.
- إن مستوى التحصيل العلمي في حالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب.

الدراسة الثالثة: من إعداد: فاطمة الزهراء بغفار، بوسعيدي سميحة، بعنوان: *تكيف الطلبة الجامعيين الجدد وأثره على التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية* جامعة أحمد دراية – أدرار:جوان 2021.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مستوى تكيف الطلبة الجامعيين الجدد مع البيئة الجامعية من جهة، ومستوى تحصيلهم الدراسي من جهة أخرى. كما سعت إلى معرفة تأثير البرامج التعليمية والمناهج الدراسية، وظروف الإقامة والحالة الاجتماعية، على مدى قدرة الطلبة على التكيف.

إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى يمكن أن يؤثر تكيف الطلبة الجامعيين الجدد على التحصيل الدراسي؟

فرضيات الدراسة:

1. يسهم البرنامج التعليمي في عدم تكيف الطلبة الجامعيين الجدد، لا سيما في ما يتعلق بالمقياس ومدة التكوين.

2. تساهم المناهج الدراسية، من خلال طرق التدريس والبحوث وظروف الإقامة والحالة الاجتماعية، في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
3. يؤثر مستوى التحصيل الدراسي بدوره على تكيف الطلبة من حيث الفهم والاستيعاب والإنجاز.

المنهج وأدوات الدراسة:

- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتغطية الأطر النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والمنهج التاريخي لاختبار الفرضيات.
- أداة جمع البيانات: الاستبيان.
- العينة: عينة عشوائية طبقية مكونة من 331 طالبًا من السنة الثانية في تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس.
- تم اعتماد تقييم إحصائي واقتصادي لنموذج العلاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية له علاقة وثيقة بمستوى التحصيل الدراسي.
- تؤثر المناهج، وطرق التدريس، وطريقة إلقاء البحوث، وظروف السكن، والحالة الاجتماعية، تأثيرًا مباشرًا على التكيف والتحصيل.
- كما تبين أن ضعف التكيف يؤدي إلى ضعف الاستيعاب والتفاعل مع المحتوى العلمي، وبالتالي تدنٍ في مستوى التحصيل.

الدراسة الرابعة: حليمة حيفظي، أمينة حنين، *التغيب العمّالي وأثره على إنتاج المؤسسة – دراسة ميدانية بفرع مطاحن الهامل بأدرار* مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر – علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل:قسم العلوم الاجتماعية، الجامعة الإفريقية – العقيد أحمد دراية – أدرار2017–2016 :

إشكالية الدراسة:

هل للتغيب العمّالي أثر على إنتاج المؤسسة؟

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

المنهج وأدوات الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.
- أداة جمع البيانات: الاستمارة.
- العينة: عينة بحث شاملة مكونة من 47 مفردة من مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن العوامل الشخصية مثل الحالة العائلية، الفئة العمرية، والخدمات الاجتماعية (كالسكن والنقل) لها تأثير على مستوى الإنتاج داخل المؤسسة.
- كما أن العوامل المهنية مثل بيئة العمل، نظام المكافآت، الرضا الوظيفي، والعلاقات المهنية تؤثر أيضًا على الإنتاجية.
- التغيب عن العمل، بمختلف أسبابه، يعد مؤشرًا سلبيًا ينعكس مباشرة على سير العمل ومخرجاته.

الدراسة الخامسة: ، شراك محمد، وحدو محمد رضا ، بعنوان: أثر التغيب عن العمل على إنتاجية المؤسسة الصناعية – دراسة ميدانية بمؤسسة الإسمنت ببني صاف نموذجًا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع – تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل **المؤسسة:**المركز الجامعي بلحاج بوشعيب – عين تموشنت،2017–2016

إشكالية الدراسة:

ما هي أسباب التغيب عن العمل؟ وهل يؤثر التغيب في إنتاجية المؤسسة؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما هي أسباب وأنواع التغيب عن العمل؟
2. هل يؤثر التنظيم الرسمي للمؤسسة على تغيب العامل؟
3. هل تؤثر روح الجماعة على مستوى الغياب؟
4. كيف يؤثر التغيب عن العمل على إنتاجية المؤسسة؟

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

المنهج وأدوات الدراسة:

- اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي.
- أدوات جمع البيانات: المقابلة، الاستبيان، الملاحظة المباشرة.
- تم اختيار عينة مكونة من 10 عمال من داخل المؤسسة الصناعية.

نتائج الدراسة:

- تبين أن الظروف الشخصية (مثل الحالة الاجتماعية والصحية) والعوامل الخارجية (كالظروف البيئية والنقل) تعد من الأسباب الشائعة للتغيب عن العمل.
- التنظيم الرسمي للمؤسسة له أثر مباشر على التغيب؛ فضعف القوانين أو عدم صرامتها يؤدي إلى تكرار الغيابات.
- تؤثر روح الجماعة والانتماء للمؤسسة بشكل كبير في حضور العمال وانتظامهم.
- هناك تأثير مادي مباشر للتغيب على إنتاجية المؤسسة، يتمثل في تراجع معدلات الإنتاج والإخلال بالمهام الموكلة.

الدراسة السادسة*أثر غياب الأساتذة الجامعيين على التحصيل الدراسي للطلبة – دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة*

مريم بن سعيد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية جامعة قاصدي مرباح – ورقلة **السنة**2018 :

إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى يؤثر غياب الأستاذ الجامعي على التحصيل الدراسي للطلبة؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما مدى تكرار غياب الأساتذة في مختلف الكليات؟
2. كيف يؤثر هذا الغياب على متابعة الطلبة للدروس؟
3. هل يشعر الطلبة بفجوة معرفية نتيجة غياب الأستاذ؟

4. ما هي الآثار النفسية والسلوكية المترتبة على غياب الأستاذ الجامعي؟

المنهج وأدوات الدراسة:

- المنهج: وصفي تحليلي
- الأدوات: استبيان موجه للطلبة – مقابلات مع بعض الأساتذة ورؤساء الأقسام
- العينة: 120 طالبًا من مختلف التخصصات (علوم إنسانية، اقتصادية، وتقنية)

نتائج الدراسة:

- أظهر أكثر من 70% من الطلبة المستجوبين أنهم يعانون من صعوبة في فهم الدروس وتعويض ما فاتهم عند غياب الأستاذ.
- أشار بعض الطلبة إلى أن الغياب المتكرر يولد لديهم شعورًا بالإهمال والتقليل من أهمية المحاضرات.
- لاحظت الدراسة تأثيرًا سلبيًا مباشرًا على نتائج الطلبة في الأعمال الموجهة والامتحانات الجزئية.
- بينت المقابلات مع الأساتذة أن غيابهم غالبًا ما يكون لظروف إدارية أو التزامات بحثية، مع غياب خطة بديلة لتعويض الطلبة.

مقارنة بين الدراسات السابقة:

اسم الدراسة	تاريخ الدراسة	المنهج	أداة الدراسة	النتائج	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
أسباب غياب المعلمين في سلطنة عمان	2010-2011	وصفي	استبيان	غياب المعلمين يعود لضعف برامج الإعداد المهني، وانخفاض الرضا الوظيفي، وأسباب عائلية.	جميع الدراسات تعتمد المنهج الوصفي وتربط الغياب بأثر سلبي على التحصيل أو الأداء.	تركّز على معلمي المدارس وليس الجامعات أو المؤسسات.

أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي – مستغانم	2013	وصفي، قياسي	استبيان + تحليل اقتصادي	ارتفاع معدل التحصيل يرتبط بعدم الغياب.	تسلط الضوء على أثر الغياب على التحصيل الأكاديمي.	تركز على الطلبة وليس الأساتذة أو العمال.
تكيف الطلبة الجامعيين وأثره على التحصيل – أدرار	2021	وصفي تحليلي، تاريخي	استبيان	ضعف التكيف يؤدي لتدني التحصيل، والمناهج وظروف الإقامة تؤثر في الأداء.	تربط ظروف الطالب بالتحصيل الأكاديمي.	تعالج "التكيف"وليس الغياب بشكل مباشر.
التغيب العمّالي وأثره على الإنتاج –مطاحن الهامل	2016-2017	وصفي	استبيان	التغيب العمّالي يضر بالإنتاج، ويتأثر بعوامل شخصية ومهنية.	الغياب يؤدي لنتائج سلبية سواء في التعليم أو المؤسسات.	تركز على مؤسسات إنتاجية وليس تعليمية.
أثر التغيب عن العمل على إنتاجية المؤسسة الصناعية –بني صاف	2016-2017	وصفي تحليلي	استبيان + مقابلة + ملاحظة	التنظيم الرسمي وروح الجماعة تؤثر على الغياب، والغياب يؤثر على الإنتاجية.	تربط الغياب بالبيئة التنظيمية والأداء.	تناولت التنظيم الإداري أكثر من التحصيل الأكاديمي.
أثر غياب الأساتذة الجامعيين على التحصيل –ورقلة	2018	وصفي تحليلي	استبيان + مقابلات	غياب الأستاذ يؤثر على الفهم، التحصيل، ويولد شعورًا بالإهمال لدى الطلبة.	الأقرب لموضوع دراستك، وتتناول غياب الأستاذ الجامعي تحديدًا.	الوحيدة التي تناولت الأثر النفسي للغياب.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة تنوعًا في الموضوعات التي تناولتها حول ظاهرة الغياب، سواء في السياق التربوي أو المهني، وقد أثرت هذه الدراسات في توفير قاعدة معرفية يمكن البناء عليها، إلا أن مراجعتها تكشف عن عدد من النقاط الهامة التي تستدعي التعقيب، سواء من حيث المنهجية، المجال، أو زوايا المعالجة.

أولًا: من حيث المجال البحثي

ركزت معظم الدراسات – كدراسة "عيسان وآخرون" (2010–2011)، ودراسة "بن علي عائشة" (2013)، ودراسة "بن سعيد" (2018) – على القطاع التربوي، لكن زوايا المعالجة اختلفت؛ فبعضها تناول غياب المعلمين أو الطلبة، وبعضها الآخر تناول التكيف والتحصيل. في المقابل، نجد دراسات أخرى كدراسة "حيفظي وحنين" و"شراك ورضا" تناولت الغياب في القطاع المهني والصناعي، مع التركيز على أثره في الإنتاجية.

رغم هذا التنوع، يغيب التركيز المباشر على فئة الأساتذة الجامعيين وتأثير غيابهم على الطلبة، وهو ما يُعد قصورًا في الدراسات السابقة بالنظر إلى حساسية موقع الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية، ودوره المحوري في توجيه، وتحفيز، وتقييم الطلبة.

ثانيًا: من حيث المنهج المستخدم

اتسمت غالبية الدراسات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لطبيعة الظاهرة المدروسة، كما اعتمدت أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظة. ومع ذلك، يفتقر معظمها إلى الدمج بين المنهج الكمي والنوعي، الأمر الذي يجعل نتائجها تعكس جانبًا واحدًا من الظاهرة ولا توضح التفسير العميق للنتائج.

دراستنا تهدف إلى تجاوز هذا القصور من خلال تبني رؤية تحليلية أكثر شمولًا تأخذ في الاعتبار الظاهرة، أسبابها، انعكاساتها، والحلول المقترحة من وجهة نظر متعددة الأطراف.

ثالثًا: من حيث المتغيرات المدروسة

تناولت بعض الدراسات متغيرات ديمغرافية (كالنوع، والخبرة، والمكان) كما في دراسة سلطنة عمان، في حين ركزت دراسات أخرى على متغيرات نفسية وسلوكية كالرغبة في التعلم أو التكيف.

ولكن، قلة من الدراسات ربطت بين غياب الأستاذ الجامعي، وتحصيل الطالب، ومؤشرات الأداء الأكاديمي الأخرى مثل المواظبة، التحفيز، والثقة بالمحتوى المقدم.

كما أن البحوث السابقة لم تُبرز بوضوح كيف يمكن تعويض هذا الغياب، ولا ما إذا كان للطلبة آليات فعالة لتدارك ما فاتهم، مما يؤكد الحاجة إلى تناول الموضوع من منظور الطالب نفسه، وهو ما تسعى دراستنا الحالية إلى التركيز عليه.

رابعًا: من حيث السياق الجغرافي والثقافي

معظم الدراسات كانت محلية في نطاقها، وتناولت السياقات التعليمية أو المهنية في ولايات أو جامعات محددة، مما قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج. دراستنا تسعى إلى أن تتناول الموضوع من منظور أوسع نسبيًا، ضمن بيئة جامعية عربية ذات خصوصيات ثقافية واجتماعية، مما يعزز قابليتها للتطبيق والتوصية على مستوى مؤسسات جامعية مشابهة.

الفجوة العلمية:

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الغياب في البيئات التعليمية والمهنية، إلا أن معظمها ركّز على غياب الطلبة أو العمال، وقلّما تم التطرق إلى غياب الأستاذ الجامعي تحديدًا وتأثيره على الطالب الجامعي بشكل شامل. وحتى الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع، غالبًا ما اقتصرت على قياس أثر الغياب على التحصيل الدراسي فقط، دون النظر في الجوانب الأوسع مثل المتابعة النفسية، الانتظام الأكاديمي، وفجوة التواصل العلمي بين الطالب والأستاذ.

ما تميّز به هذا البحث، أنه يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة متكاملة تربط بين غياب الأستاذ الجامعي وأداء الطالب بشكل شامل، من حيث التحصيل، التفاعل مع المادة، الالتزام بالحضور، والاستعداد للامتحانات. كما أنه يراعي البيئة الجامعية المحلية وظروفها، والتي لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة.

دراستنا إذًا لا تكتفي فقط برصد ظاهرة الغياب، بل تتناول انعكاساته المتعددة على الطالب الجامعي، مع محاولة فهم الأسباب وسياقات الغياب، واقتراح آليات للتعامل معه، مما يجعلها إضافة علمية نوعية وواقعية في هذا المجال.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

خلاصة الفصل :

من خلال تحليل الدراسات السابقة، تبين أن الغياب – سواء في السياق الأكاديمي أو المهني – يشكل عاملًا مؤثرًا في جودة الأداء والتحصيل. وقد ركزت معظم البحوث على فئات محددة مثل الطلبة أو العمال، فيما خصصت قلة قليلة اهتمامًا جادًا لظاهرة غياب الأستاذ الجامعي وانعكاسها المباشر على الطالب.

وقد أظهرت المراجعة أن هناك تكرارًا في استخدام المنهج الوصفي والأدوات الكلاسيكية مثل الاستبيان، مع غياب واضح للمعالجة التفسيرية العميقة التي تربط بين الغياب وسلوكيات الطالب وتحصيله النفسي والمعرفي. كما اتضح غياب الحلول المقترحة أو البدائل التي يمكن أن تلجأ إليها المؤسسات الجامعية في حال تغيب الأستاذ.

تُبرز هذه المعطيات وجود فجوة علمية مهمة، تتمثل في ضعف تناول أثر غياب الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب، وهو ما تسعى دراستنا إلى معالجته عبر مقاربة تحليلية تربط بين الغياب، الأداء الأكاديمي، وسلوكيات الطالب داخل البيئة الجامعية.

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

في هذا الفصل، ننتقل نحن الباحثتين من الجانب النظري للدراسة إلى الجانب الميداني، حيث نبدأ بتفصيل الخطوات العملية التي اتبعناها في سبيل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. فقد قمنا باختيار المنهج المناسب لطبيعة الموضوع الذي نتناوله، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة وتوزيع إجابة على تساؤلاتها بموضوعية ووضوح.

كما نستعرض في هذا الفصل الأداة التي استخدمناها لجمع البيانات، مع شرح مكوناتها، وكيفية إعدادها، والطرق التي اعتمدناها للتأكد من صدقها وثباتها. ونوضح كذلك الإجراءات التي اتبعناها في اختيار عينة الدراسة، مع تقديم وصف دقيق لمجتمع الدراسة وخصائصه، ونوع العينة وطريقتها.

يمثل هذا الفصل الأساس الذي يُبنى عليه التحليل في الفصل اللاحق، ولذلك حرصنا على أن تكون خطواتنا واضحة ومنظمة ومنسجمة مع معايير البحث العلمي الرصين.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

في إطار هذه الدراسة، قمنا بتحديد ثلاثة مجالات أساسية لضبط أبعاد البحث وضمان دقته.

1. **المجال الزماني:**

تم اختيار الموضوع في أكتوبر 2024 ، ثم ضبط أهم متغيراته وكذا بناء الإشكالية و فرضيات الدراسة و تحديد أهم المفاهيم الإجرائية من نهاية 2024 إلى جانفي 2025 ثم تحديد أهم الإجراءات المنهجية من جانفي إلى مارس، فتنفيذ الجانب الميداني من الدراسة خلال الفترة الممتدة من 29 ماي إلى 10 جوان من السنة الجامعية الحالية (2025) وهي المدة التي خصصناها لجمع البيانات ثم تحليلها واستقراء النتائج.

2. **المجال المكاني:**

أجرينا دراستنا في قسم علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، نظرًا لارتباطه المباشر بموضوع الدراسة واحتضانها للطلبة المستهدفين بالبحث.

3. المجال البشري:

تمثّل مجتمع الدراسة في طلبة علم الاجتماع، وقد اخترنا سنة ثالثة علم الاجتماع كونهم في نهاية المرحلة الأولى من التعليم الجامعي (ليسانس) فهم أكثر ملامسة للموضوع ، حاولنا من خلاله تمثيل مختلف المستويات والتوجهات الفكرية داخل القسم، بما يضمن تمثيلًا موضوعيًا للمجتمع الأصلي.

ثانيا: منهج وأدوات الدراسة

1. منهج الدراسة:

في إطار دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع الذي نعالجه، إذ يتيح لنا هذا المنهج وصف الظاهرة كما هي ميدانيًا، أي رصد واقع الغيابات في الوسط الجامعي من جهة، وتحليل تأثيراتها على التحصيل الدراسي من جهة أخرى، في ضوء معطيات واقعية وآراء مباشرة من الطلبة أنفسهم.

2. أداة الدراسة:

لقد قمنا بإعداد استبيان ميداني باعتباره الأداة الأساسية لجمع البيانات في دراستنا هذه، الهادفة إلى استقصاء آراء طلبة علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي–الأغواط،

حول تغيب الأستاذ الجامعي و أثره على أداء الطالب في الجامعة تم تصميم الاستبيان بأسلوب بسيط وواضح يسهل على الطلبة توزيع الإجابة عليه بدقة وموضوعية، ويتألف من ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: البيانات الشخصية ويتضمن أسئلة تتعلق بالجنس، والفئة العمرية، والمستوى الدراسي، بالإضافة إلى سؤال تمهيدي حول ما إذا سبق للطالب أن تغيب عن المحاضرات بسبب غياب الأستاذ.

المحور الثاني: انتظام الطلبة والأساتذة في الحضور والانضباط الدراسي يحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تقيس مدى التزام الطالب بالحضور، وانتظام الأساتذة، وتأثير الغياب على سير الحصص التعليمية.

المحور الثالث: تأثير غياب الأستاذ على التحصيل العلمي والعلاقة البيداغوجية يركز هذا الجزء على الجوانب المتعلقة بالتحصيل المعرفي، وانعكاسات الغياب على التواصل، والمحفزات الدراسية، والعلاقة بين الطالب والأستاذ.

وقد حرصنا، أثناء تصميم هذه الأداة، على مراعاة مبدأ الموضوعية والبساطة والارتباط المباشر بفرضيات الدراسة وتساؤلاتها، مع ضمان عدم تأثير العبارات على توجهات المستجيب.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة سنة ثالثة قسم علم الاجتماع للموسم الدراسي 2024-2025، والبالغ عددهم 333 طالبًا. ونظرًا لأهداف البحث وخصائص المجتمع المدروس ، فقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث يتلاءم هذا النوع من العينات الدراسات التي تهدف إلى تحديد خصائص المجتمعات والتي تنتمي مفرداتها إلى نوعية واحدة أو تمثل مجموعة واحدة متجانسة مثل طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع كونهم يدرسون نفس المقاييس ولهم أهداف تعليمية واحدة أهمها نيل شهادة الليسانس، حيث قام الباحثين باختيار كل فرد من أفراد المجتمع بطريقة عشوائية والتي تعتمد على مبدأ الاختيار العشوائي للمفردات بحيث يكون لجميع وحدات المجتمع المعاينة نفس الفرصة أو الاحتمال في الاختيار. بهذا تم تحديد حجم العينة كالتالي:

تم اختيار نسبة 34 % من المجتمع الإحصائي سنة ثالثة علم الاجتماع للموسم الدراسي 2024-2025

والبالغ عددهم 334 طالب ومنه: فإن حجم العينة هو: $\frac{334}{100} \times 34 = 113.56$

أي 114 مفردة، ومنه تحددت عينة الدراسة ب 114 طالب من قسم سنة ثالثة قسم علم الاجتماع.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل، قمنا بتوضيح المسار المنهجي الذي اعتمدنا عليه في دراستنا، حيث اخترنا المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، والمتمثلة في أثر غياب الأستاذ الجامعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة. كما قمنا بتحديد مجالات الدراسة الثلاثة: الزماني، والمكاني، والبشري، بما يضمن ضبط المعطيات المتعلقة بسياق الدراسة وبيئتها.

قمنا أيضًا بعرض أداة البحث الأساسية، وهي الاستبيان، الذي صُمم وفق محاور مدروسة تستهدف كشف جوانب الغياب وتأثيره من خلال وجهة نظر الطلبة. وقد حاولنا من خلال هذا التصميم ضمان الدقة والوضوح والارتباط المباشر بإشكالية البحث وتساؤلاته.

وبالتالي، فإن هذا الفصل شكّل الأرضية المنهجية التي نستند إليها في تحليل البيانات ومعالجة النتائج في الفصل القادم، مما يسهم في اليبين توزيع اجابة عن التساؤلات المطروحة، والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة وموثوقة.

الفصل االرابع:

تحليل و مناقشة النتائج

الفصل الرابع : تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد :

بعد أن حددنا في الفصل السابق المنهجية المعتمدة، وأداة الدراسة، ومجالاتها المختلفة، ننتقل في هذا الفصل إلى عرض النتائج الميدانية التي توصلنا إليها من خلال تحليل استجابات أفراد العينة على الاستبيان الموزع. نهدف من خلال هذا الفصل إلى معالجة البيانات ميدانيًا وتحليليًا، من خلال تفكيك المؤشرات الإحصائية، وربطها بالإشكالية والتساؤلات التي انطلقت منها دراستنا. كما سنسعى إلى مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، بغرض تأكيد أوجه التشابه أو إبراز الفروقات، ومن ثم التوصل إلى تفسيرات علمية دقيقة تعزز فهمنا للظاهرة.

ويركز هذا الفصل تحديدًا على مدى تأثير غياب الأستاذ الجامعي على التحصيل الدراسي للطلبة، وعلى العلاقة البيداغوجية، وكذلك على مستوى الانضباط الأكاديمي في المحيط الجامعي.

وبذلك يشكّل هذا الفصل محطة حاسمة في دراستنا، حيث ننتقل من جمع المعطيات إلى تحليلها ومقارنتها، للوصول إلى خلاصات علمية موثوقة تمهد للفصل الأخير المتمثل في التوصيات والاقتراحات.

الفصل الرابع تحليل و مناقشة النتائج

أولا : عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	65	57
إناث	49	43
المجموع	114	100

يوضح الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 65 طالبًا أي نسبة 57% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الإناث 49 طالبة، أي ما يعادل 43%. ويعكس هذا التوزيع تفوقًا عدديًا نسبيًا لفئة الذكور على الإناث ضمن عينة الدراسة، الأمر الذي قد يكون له دلالات عند تحليل استجابات المشاركين حول موضوع غياب الأستاذ الجامعي وتأثيره على التحصيل الدراسي. كما يمكن أن تساهم هذه النسبة في رصد الاختلافات المحتملة بين الجنسين في مدى تأثرهم بانقطاع الأستاذ عن الحصص، من حيث التفاعل أو الانضباط أو القدرة على التكيف مع غيابه. هذا التفاوت يُؤخذ بعين الاعتبار في مناقشة النتائج اللاحقة وربطه بالسياق الاجتماعي والتربوي لعينة الدراسة.

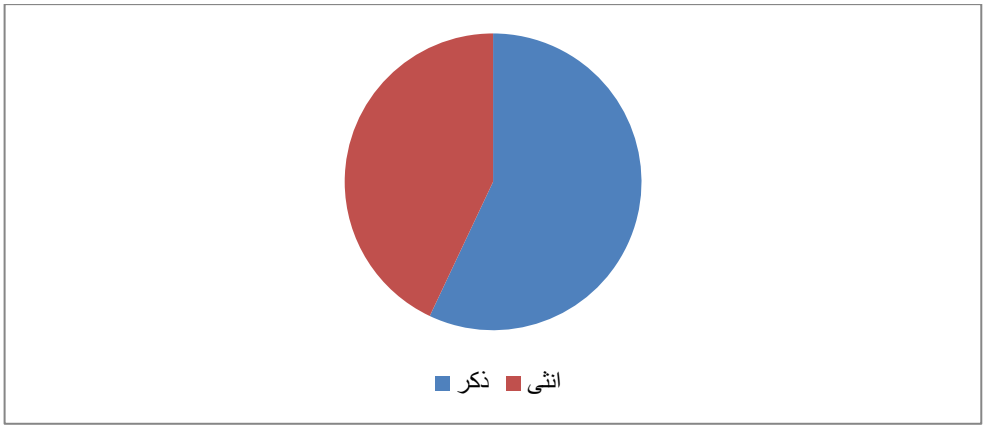

الشكل رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (02): يمثل يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 21 سنة	18	60,5
من 22 إلى 30 سنة	69	15,8
من 31 فأكثر	27	23,7
المجموع	114	100

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية، حيث نلاحظ أن أغلب المشاركين ينتمون إلى الفئة العمرية من 22 إلى 30 سنة بنسبة 60.5%، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى أن هذه الفئة تمثل النسبة الأكبر من طلبة مرحلة الليسانس. يليها في التمثيل الفئة التي يتجاوز عمرها 31 سنة بنسبة 23.7%، ما يشير إلى وجود عدد معتبر من الطلبة الأكبر سنًّا، والذين قد يكون لديهم خبرة دراسية أو مهنية سابقة. أما الفئة الأقل من 21 سنة فتمثل الأقلية، بنسبة 15.8% فقط، وهو ما يعكس أن أغلب الطلبة تجاوزوا المرحلة الأولى من التعليم العالي. هذا التنوع في الأعمار يُثري الدراسة، لأنه يسمح لنا بمقارنة مواقف وتجارب الطلبة حسب اختلاف أعمارهم تجاه ظاهرة غياب الأستاذ وتأثيرها على تحصيلهم العلمي.

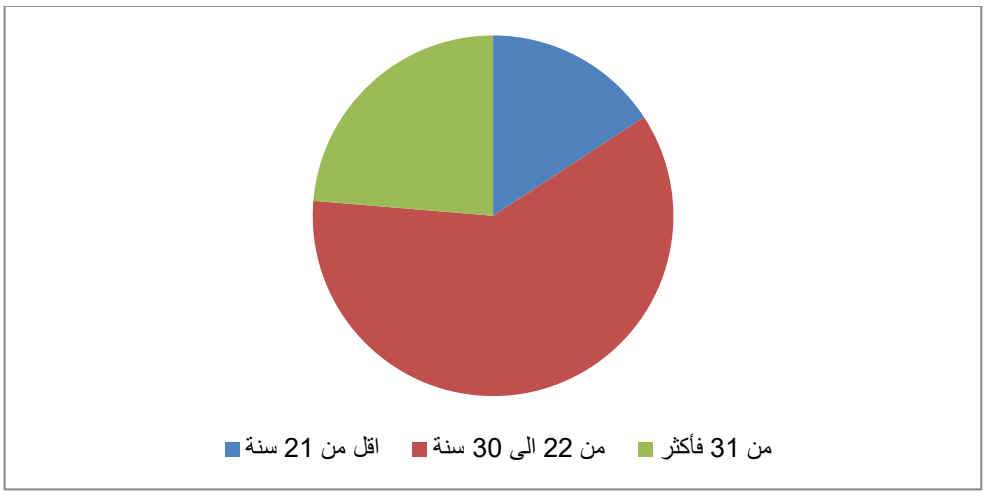

الشكل رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

جدول رقم (03) يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
عالي	98	56
متوسط	16	14
المجموع	114	100

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، حيث يتبين أن الغالبية الساحقة من الطلبة يتمتعون بمستوى دراسي عالٍ، إذ يمثلون نسبة 56% من إجمالي المشاركين (98 طالبًا من أصل 114). بينما لا تتجاوز نسبة الطلبة ذوي المستوى الدراسي المتوسط 14%، أي 16 مشاركًا فقط. هذا يبين توزيع طبيعي ومتوقع بالنظر إلى أن الدراسة موجهة للطلبة الذين يفترض أن يكونوا قد أنهوا مرحلة الليسانس بنجاح، مما يفسر ارتفاع نسبة المستوى الدراسي العالي. ويُعد هذا العامل مهمًّا في فهم مدى إدراك الطلبة لأثر غياب الأستاذ على تحصيلهم، خاصة أن أصحاب المستوى العالي عادةً ما يكون لديهم وعي أكاديمي يمكنهم من تقييم الأثر البيداغوجي للغياب بشكل أكثر دقة.

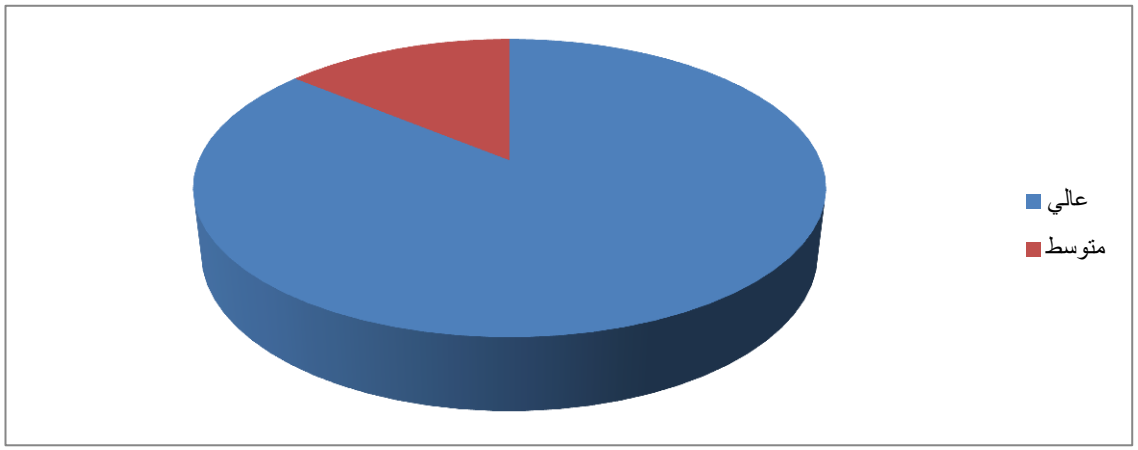

الشكل رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم (04): يبين توزيع العينة حسب تغيب الطالب عن المحاضرات بسبب غياب الأستاذ:

التغيب عن المحاضرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	36
لا	73	64
المجموع	114	100

يوضح الجدول رقم (04) مدى تعرّض الطلبة لغيابهم عن المحاضرات بسبب غياب الأستاذ، حيث أفاد 41 طالبًا من أصل 114 بأنهم سبق وأن تغيبوا عن الحصص نتيجة لغياب الأستاذ، ما يمثل نسبة 36%. في المقابل أكد 73 طالبًا أي ما يعادل 64% من العينة، أنهم لم يتغيبوا عن المحاضرات لهذا السبب.

تشير هذه المعطيات إلى أن نسبة مهمة من الطلبة تتأثر سلبًا بغياب الأستاذ، لدرجة تدفعهم لعدم الحضور أصلًا، وهو ما يعكس علاقة مباشرة بين انتظام الأستاذ في التواجد داخل القسم، ودافعية الطلبة للالتزام بالدراسة. كما تبرز هذه النتيجة أهمية الدور النموذجي الذي يمثله الأستاذ في تعزيز الانضباط الأكاديمي داخل الجامعة.

الشكل 04: يمثل توزيع العينة حسب تغيب الطالب عن المحاضرات بسبب غياب الأستاذ

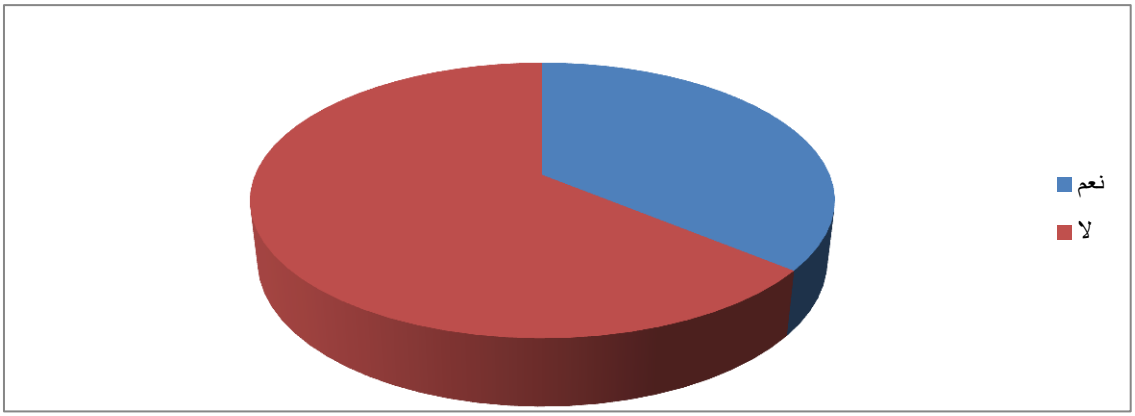

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:"يؤثر تغيب الأستاذ الجامعي على أداء الطلبة في اكتساب المعرفة والتحصيل العلمي"

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب حضور الطالب في الوقت المخصص للدراسة:

الالتزام بالوقت	نعم	لا	المجموع
التكرار	91	23	114
النسبة المئوية	79,8	20,2	100

يوضح الجدول رقم (05) نتائج إجابات أفراد العينة حول مدى التزامهم بالحضور في الوقت المخصص للدراسة. حيث أجاب 91 طالبًا بنعم، وهو ما يمثل نسبة 79.8% من مجموع العينة، مما يدل على أن أغلبية الطلبة يلتزمون بالانضباط الزمني في حضور المحاضرات. في المقابل صرّح 23 طالبًا فقط، أي بنسبة 20.2%، بعدم التزامهم بالحضور في الوقت المحدد.

وتعكس هذه النتائج سلوكًا إيجابيًا عامًا لدى الطلبة فيما يتعلق بالانضباط الذاتي، وقد يُعزى ذلك إلى شعورهم بالمسؤولية أو تقديرهم لأهمية الوقت في العملية التعليمية. كما أن النسبة المرتفعة من الطلبة الملتزمين تعزز من فرص تحقيق تحصيل علمي أفضل، وتؤشر على وجود مناخ دراسي منظم داخل القسم.

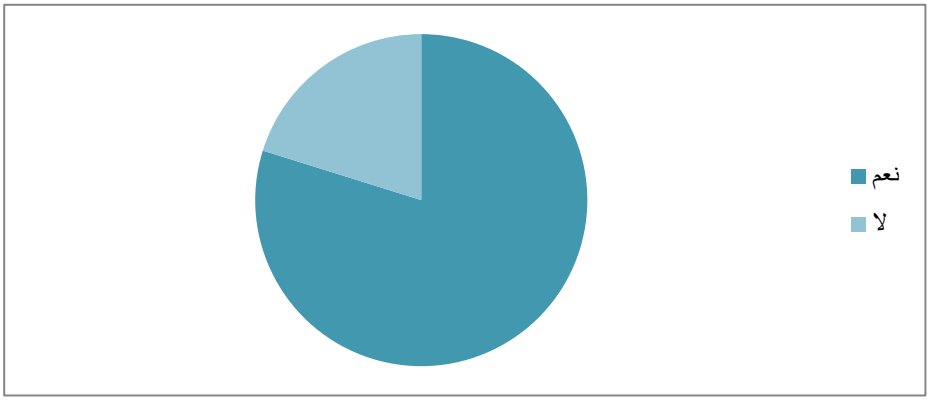

الشكل رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب حضور الطالب في الوقت المخصص للدراسة

جدول رقم (06) يبين توزيع العينة حسب تغيب الطالب عن بعض الحصص دون سبب وجيه:

التغيب	نعم	لا	المجموع
التكرار	49	65	114
النسبة المئوية	43	57	100

يشير الجدول رقم (06) إلى نتائج إجابات أفراد العينة حول تغيب الطالب عن بعض الحصص دون سبب وجيه، حيث تبين أن 65 طالبًا، بنسبة 57% من العينة، أجابوا بـ"لا"، مما يدل على أنهم لا يتغيبون دون مبرر. بينما أفاد 49 طالبًا، بنسبة 43% أنهم يتغيبون أحيانًا دون أسباب واضحة.

تعكس هذه النتائج تباينًا في مدى التزام الطلبة بالحضور، فقد أظهرت الأغلبية وعيًا بأهمية الانتظام في الدراسة، بينما تكشف نسبة غير قليلة عن وجود سلوكيات غياب غير مبرر قد تؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي. وتشير هذه الظاهرة إلى ضرورة توعية الطلبة بأثر الغياب غير المنضبط، وكذلك تعزيز المتابعة البيداغوجية من طرف الأساتذة والإدارة للحد منها.

الشكل رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب تغيب الطالب عن بعض الحصص دون سبب وجيه

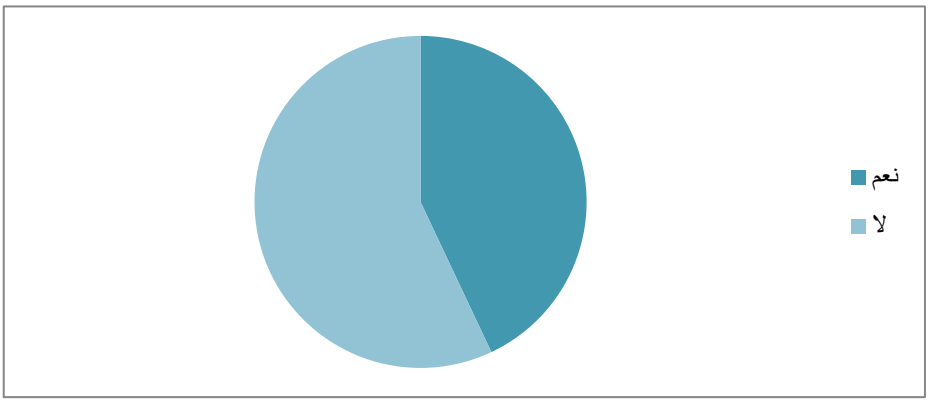

جدول رقم (07) يبين توزيع أفراد العينة حسب انتظام زملاء الطالب في الحضور للحصص:

التزام الزملاء بالحضور	نعم	لا	المجموع
التكرار	65	49	114
النسبة المئوية	57	43	100

يوضح الجدول رقم (07) نتائج إجابات أفراد العينة حول انتظام الزملاء في الحضور للحصص التعليمية، حيث أجاب 65 طالبًا أي بنسبة 57% من إجمالي العينة بأنهم يلاحظون انتظام زملائهم في الحضور، بينما أفاد 49 طالبًا، أي ما يعادل 43%، بعدم ملاحظتهم لهذا الانتظام.

تشير هذه المعطيات إلى أن أكثر من نصف الطلبة يرون أن هناك التزامًا عامًا بالحضور من قبل زملائهم، ما يعكس درجة من الانضباط الجماعي داخل البيئة الجامعية. ومع ذلك، فإن نسبة 43% ممن لم يلاحظوا انتظامًا قد تعكس تفاوتًا بين الطلبة في الالتزام، مما يستدعي مزيدًا من المتابعة والتحفيز لترسيخ ثقافة الحضور المنتظم وتعزيز الشعور بالمسؤولية الأكاديمية.

الشكل رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب انتظام زملاء الطالب في الحضور للحصص

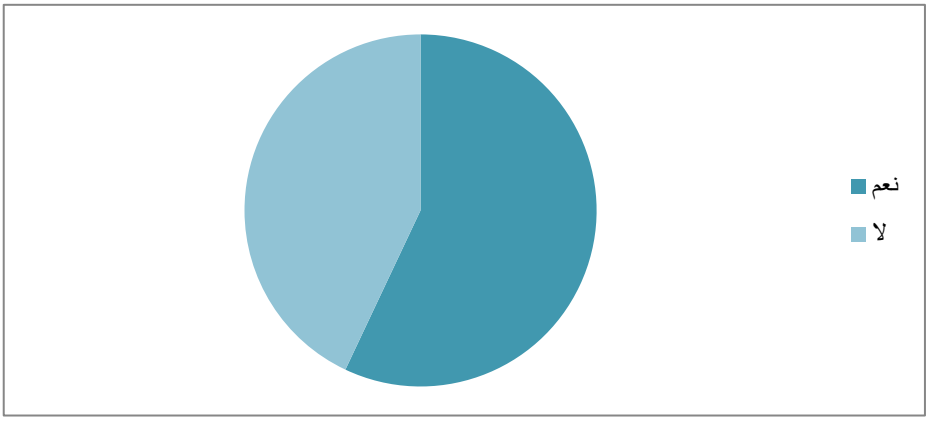

جدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حسب تسجيل الحضور والغياب من قبل الأستاذ بانتظام:

تسجيل الحضور	نعم	لا	المجموع
التكرار	73	41	114
النسبة المئوية	64	36	100

يعرض الجدول رقم (08) نتائج إجابات أفراد العينة حول تسجيل الحضور والغياب من قبل الأستاذ بانتظام، حيث أشار 73 طالبًا، أي بنسبة 64%، إلى أن الأساتذة يواظبون على تسجيل الحضور والغياب، في حين أفاد 41 طالبًا بنسبة 36% بعكس ذلك.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الأساتذة يلتزمون بعملية تسجيل الحضور والغياب، مما يدل على وجود درجة جيدة من التنظيم والانضباط الإداري داخل القاعات الدراسية. ومع ذلك، فإن النسبة غير القليلة من الطلبة الذين أكدوا عدم الانتظام في التسجيل تعكس وجود تفاوت في ممارسات المتابعة بين الأساتذة، مما قد يؤثر على ضبط التزام الطلبة بالحضور ويقلل من فاعلية آليات المتابعة والتحفيز الأكاديمي.

الشكل رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب تسجيل الحضور والغياب من قبل الأستاذ بانتظام

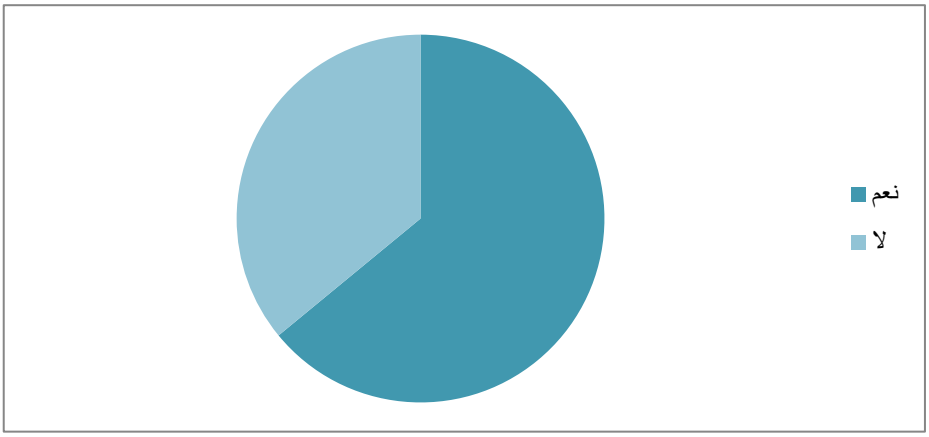

جدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الطلبة على سير الحصة:

تأثير الغياب	نعم	لا	المجموع
التكرار	73	41	114
النسبة المئوية	64	36	100

يعرض الجدول رقم (09) نتائج إجابات الطلبة حول تأثير كثرة غياب الطلبة على سير الحصة، حيث أجاب 73 طالبًا بـ"نعم" بنسبة 64%، بينما أجاب 41 طالبًا بـ"لا" بنسبة 36%

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يشعرون بأن غياب زملائهم بشكل متكرر يؤثر سلبًا على سير الحصة الدراسية، وهو ما يمكن تفسيره بتأثير الغياب على تفاعل الجماعة الصفية، وتشتت الأستاذ بين إعادة الشرح وتعويض المتغيبين وبين مواصلة تقديم المحتوى الجديد. كما أن هذا الانقطاع قد

يضعف ديناميكية النقاش داخل القاعة، ويؤدي إلى بطء في سير الدروس، ما ينعكس سلبًا على مستوى التحصيل الجماعي.

الشكل رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الطلبة على سير الحصة

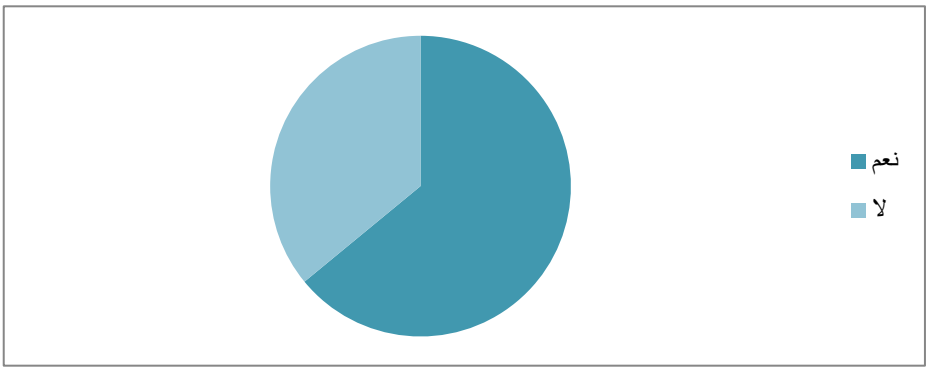

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب حث الأستاذ الطلبة على الإلزام بالحضور:

حث الأستاذ للطالب	نعم	لا	المجموع
التكرار	59	55	114
النسبة المئوية	51,8	48,2	100

يعكس الجدول رقم (10) نتائج إجابات الطلبة حول حث الأستاذ الطلبة على الالتزام بالحضور، حيث أجاب 59 طالبًا بـ"نعم" بنسبة 51.8%، في حين أجاب 55 طالبًا بـ"لا" بنسبة 48.2%.

تُظهر هذه النتائج تقاربًا ملحوظًا في آراء الطلبة، مما يشير إلى تباين في ممارسات الأساتذة من حيث تحفيز الطلبة على الحضور والالتزام. فرغم أن الأغلبية البسيطة ترى أن الأساتذة يحثونهم على الحضور، إلا أن النسبة غير المرتفعة تعكس غياب سياسة موحدة أو نهج تربوي واضح يُشجع الطلبة بانتظام على الالتزام، وهو ما قد يُؤثر على الانضباط العام داخل القاعات الدراسية وعلى التحصيل المعرفي بشكل غير مباشر.

الشكل رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب حث الأستاذ الطلبة على الإلزام بالحضور

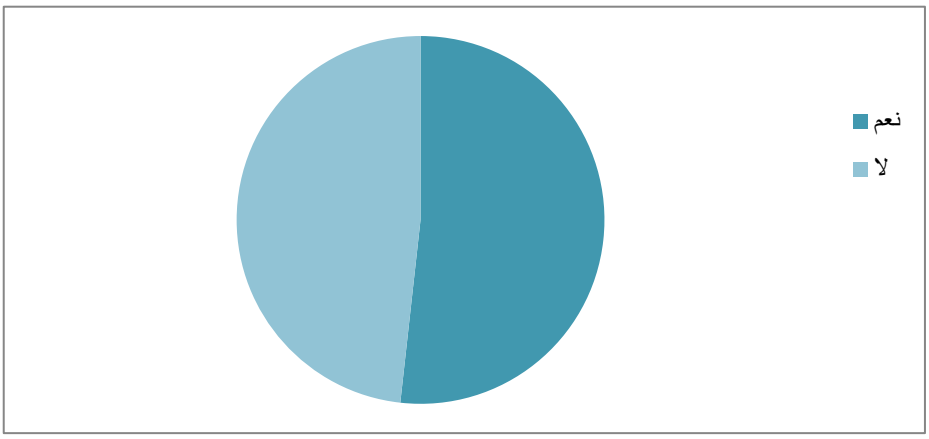

جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب كثرة غياب لبعض الأساتذة في الأعمال الموجهة:

غياب بعض الأساتذة	نعم	لا	المجموع
التكرار	77	37	114
النسبة المئوية	67,5	32,5	100

يُبيّن الجدول رقم (11) نتائج يبين توزيع إجابة أفراد العينة حول كثرة غياب لبعض الأساتذة في الأعمال الموجهة، حيث أجاب 77 طالبًا بـ"نعم" بنسبة 67.5%، مقابل 37 طالبًا أجابوا بـ"لا" بنسبة 32.5%.

تشير هذه النتائج إلى أن ثلثي الطلبة تقريبًا يلاحظون تكرار غياب بعض الأساتذة خلال الأعمال الموجهة، وهو مؤشر مهم على وجود خلل في الالتزام المهني داخل بعض الأقسام أو المساقات. ويُعد هذا الأمر مقلقًا نظرًا لأهمية الأعمال الموجهة في ترسيخ المعلومات، وتطوير قدرات التحليل والممارسة التطبيقية لدى الطلبة. لذا فإن تكرار الغياب قد يؤدي إلى فجوة معرفية وضعف في استيعاب المواد، ويستدعي النظر في آليات المراقبة والمتابعة البيداغوجية لضمان تقديم العملية التعليمية بجودة واستمرارية.

الشكل رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب كثرة غياب لبعض الأساتذة في الأعمال الموجهة

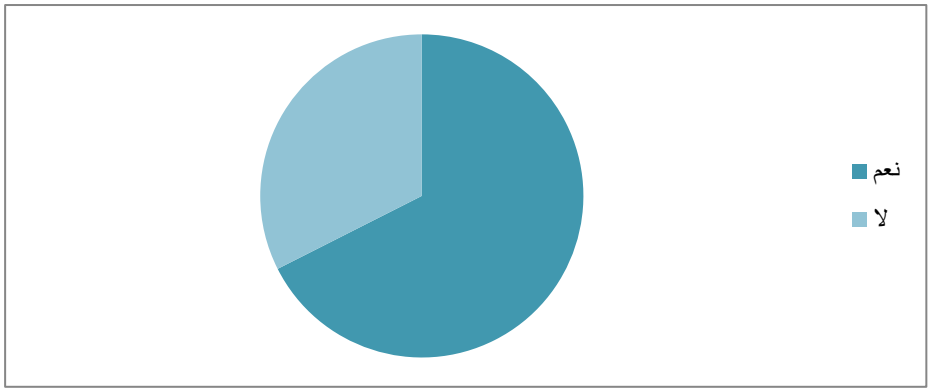

جدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على تقييم أداء الطلبة:

التأثير	نعم	لا	المجموع
التكرار	87	27	114
النسبة المئوية	76,3	23,8	100

يُوضح الجدول رقم (12) إجابات الطلبة حول تأثير غياب الأستاذ على تقييم أداء الطلبة، حيث صرّح 87 طالبًا بنسبة 76.3% بأن غياب الأستاذ يؤثر على تقييمهم، في حين أجاب 27 طالبًا فقط بـ"لا" بنسبة 23.8%.

هذه النتيجة تعكس إدراكًا واسعًا بين الطلبة بأن غياب الأستاذ لا يقتصر تأثيره على الحضور فقط، بل يتعداه إلى جوانب جوهرية مثل التقييم والتحصيل. إذ يرى معظم أفراد العينة أن عدم انتظام الأستاذ يؤثر بشكل مباشر في قدرتهم على الفهم، الإنجاز، والتفاعل، مما ينعكس سلبًا على نتائجهم الأكاديمية. كما قد يؤدي غياب التوجيه المستمر والتقييم المتدرج إلى إحساس بالغبن أو عدم الإنصاف، ويُضعف من مصداقية العملية التعليمية ككل.

الشكل رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على تقييم أداء الطلبة

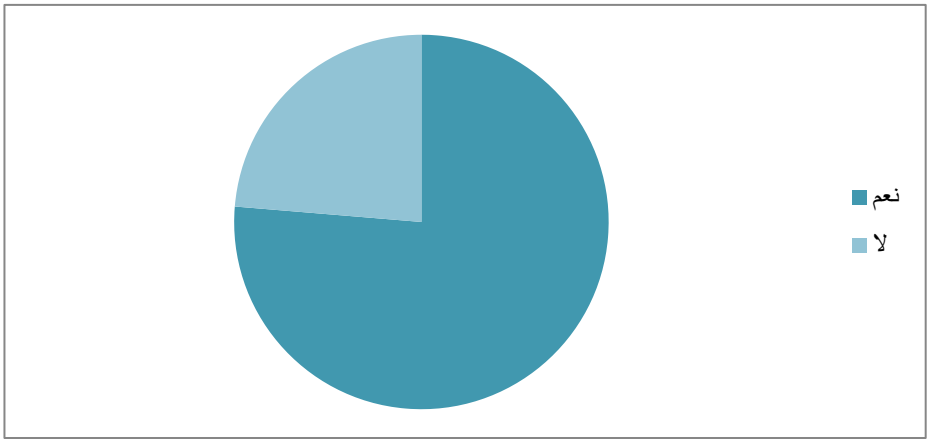

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض الحصص التي يغيب فيها الأستاذ:

تعويض الحصص	نعم	لا	المجموع
التكرار	58	56	114
النسبة المئوية	50,9	49,1	100

يوضح الجدول رقم (13) إجابات الطلبة حول تعويض الحصص التي يغيب فيها الأستاذ، حيث أشار 58 طالبًا، أي بنسبة 50.9%، إلى أنه يتم تعويض الحصص، في حين أجاب 56 طالبًا بنسبة 49.1% بأن الحصص لا تُعوض.

تعكس هذه النتيجة توازنًا نسبيًا في آراء الطلبة، مما يدل على تفاوت في مدى التزام الأساتذة بتعويض الحصص الغائبة. وقد يُفسر ذلك باختلاف سلوك الأساتذة أو عدم وجود سياسة موحدة وواضحة داخل المؤسسة تفرض التعويض الإلزامي. كما أن هذا التفاوت قد يؤثر على تكافؤ فرص التعلم بين الطلبة، ويجعل البعض يشعرون بعدم الإنصاف الأكاديمي، خاصة إذا لم تُستكمل المحاور الأساسية للمقررات الدراسية بالشكل المناسب.

الشكل رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض الحصص التي يغيب فيها الأستاذ

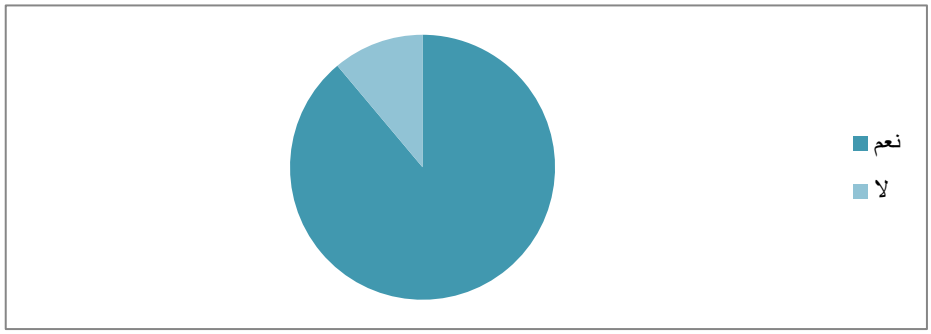

جدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب انضباط الأستاذ في الحضور عامل مهم في تحصيلهم الدراسي:

الانضباط عامل مهم	نعم	لا	المجموع
التكرار	95	19	114
النسبة المئوية	83,3	16,7	100

يعرض الجدول رقم (14) إجابات أفراد العينة حول انضباط الأستاذ في الحضور عامل مهم في التحصيل الدراسي للطالب، حيث عبّر 95 طالب بنسبة 83.3% عن اقتناعهم بأهمية الانضباط في الحضور لتحقيق تحصيل دراسي جيد، مقابل 19 طالب فقط، أي بنسبة 16.7%، لا يرون أن لهذا العامل تأثيرًا مباشرًا على تحصيلهم.

تعكس هذه النتائج إدراكًا واضحًا لدى غالبية الطلبة لأهمية الالتزام بالحضور، باعتباره عنصرًا أساسيًا في استيعاب المعلومات، التفاعل مع الأستاذ، وفهم مضمون الدروس بشكل فعّال. كما تشير إلى وعي طلابي متزايد بالعلاقة بين الانضباط الأكاديمي والمردود المعرفي، ما يدعم أهمية تعزيز ثقافة الحضور المنتظم داخل الوسط الجامعي.

الشكل رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب انضباط الأستاذ في الحضور عامل مهم في تحصيلهم الدراسي

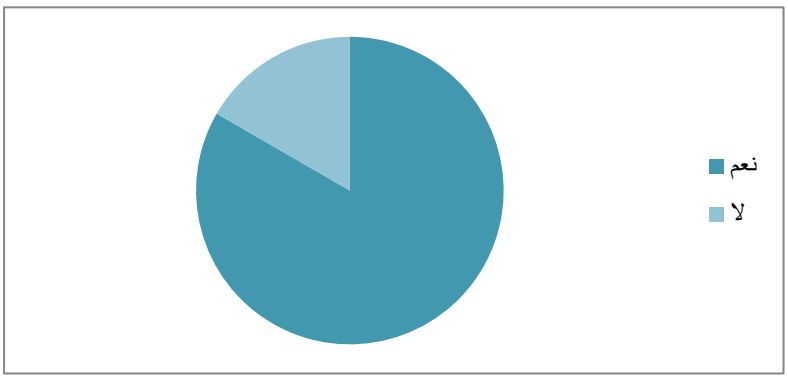

ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية: "يؤثر تغيب الأستاذ الجامعي على تقييم الطلبة في الأعمال الموجهة والامتحانات الرسمية"

جدول رقم (15) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى صعوبة في الحصول على المعلومات:

الصعوبة	نعم	لا	المجموع
التكرار	78	36	114
النسبة المئوية	68,4	31,6	100

يعرض الجدول رقم (15) نتائج إجابات الطلبة حول غياب الأستاذ يؤدي إلى صعوبة في الحصول على المعلومات، حيث أجاب 78طالبًا بـ"نعم" بنسبة 68.4%، في حين أجاب 36طالبًا بـ"لا" بنسبة 31.6 % . تشير هذه المعطيات إلى أن غياب الأستاذ يُعد عائقًا حقيقيًا أمام تلقي المعلومات وفهم المحتوى العلمي بالنسبة لغالبية أفراد العينة. هذا يُبرز الدور المركزي الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في شرح المادة، توجيه الطلبة، وتبسيط المفاهيم، ما يجعل غيابه يؤثر سلبًا على العملية التعليمية ويجعل الطالب يواجه صعوبات في الاعتماد على الذات أو المصادر البديلة. كما تدفع هذه النتيجة إلى التفكير في أهمية وضع آليات بديلة للتواصل العلمي عند الغياب، مثل الاعتماد على الوسائط الرقمية أو توفير دعم بيداغوجي إضافي.

الشكل رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى صعوبة في الحصول على المعلومات

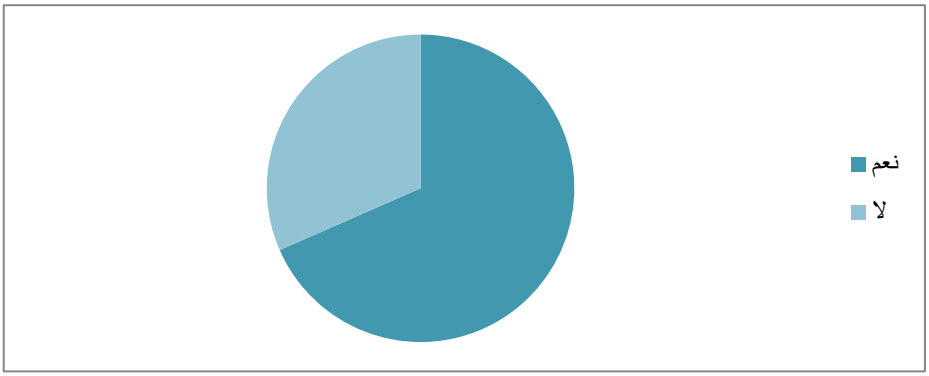

جدول رقم (16) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي:

يؤثر على التحصيل	نعم	لا	المجموع
التكرار	80	34	114
النسبة المئوية	70,2	29,8	100

يعكس الجدول رقم (16) إجابات أفراد العينة حول تأثير غياب الأستاذ على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، حيث أجاب 80 طالبًا بـ"نعم" بنسبة 70.2%، مقابل 34 طالبًا أجابوا بـ"لا" بنسبة 29.8%. هذه النتائج تدل بوضوح على أن أغلب الطلبة يشعرون بأن غياب الأستاذ يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي. إذ يُنظر إلى الأستاذ ليس فقط كمصدر للمعلومة، بل أيضًا كمنظم للعملية التعليمية ومحفز للتعلم، ما يجعل غيابه يؤدي إلى اضطراب في المتابعة، ضعف الاستيعاب، وتراجع في الأداء الأكاديمي. وبالتالي، فإن انتظام الأستاذ في الحضور يشكل عنصراً حاسماً في بناء المسار العلمي للطالب وضمان جودة العملية التكوينية.

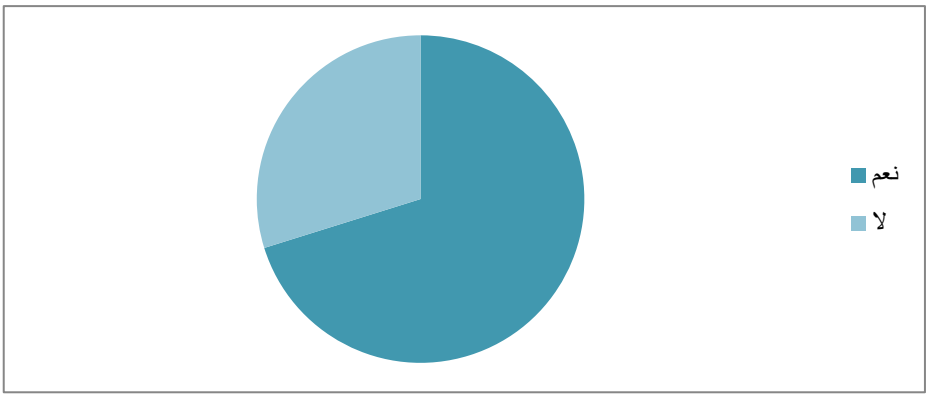

الشكل رقم(16): يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي

جدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب ارتباكهم أو تشتتهم في حال غياب متكرر للأستاذ:

تشتت الطالب	نعم	لا	المجموع
التكرار	74	40	114
النسبة المئوية	64,9	35,1	100

يعرض الجدول رقم (17) نتائج إجابات أفراد العينة حول ارتباكهم أو تشتتهم في حال غياب متكرر للأستاذ، حيث أشار 74 طالبًا إلى أنهم يشعرون بذلك بنسبة 64.9 %، في حين أجاب 40 طالبًا بـ"لا"، بنسبة 35 % . توضح هذه المعطيات أن غياب الأستاذ بشكل متكرر يُخلّ بتوازن الطلبة الذهني والمعرفي، ويؤثر على استقرارهم النفسي داخل الوسط الجامعي. فالارتباك والتشتت يعدّان مؤشرين سلبيين على ضعف الاستيعاب وعدم وضوح المسار البيداغوجي، وهو ما يؤكد أهمية حضور الأستاذ كعنصر تنظيمي وتوجيهي يضمن الاستمرارية والتماسك في العملية التعليمية.

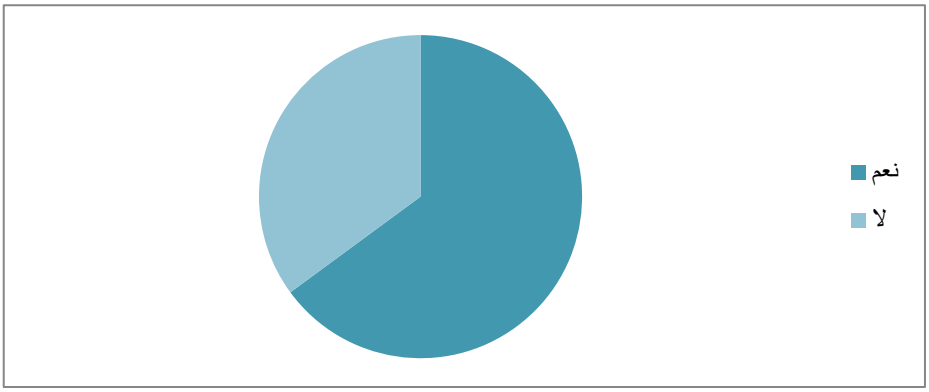

الشكل رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب ارتباكهم أو تشتتهم في حال غياب متكرر للأستاذ

جدول رقم (18) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض الوقت الناتج عن تأخر الأستاذ عن الحصة:

تعويض التأخير	نعم	لا	المجموع
التكرار	56	58	114
النسبة المئوية	49,1	50,9	100

يعرض الجدول رقم (18) نتائج إجابات أفراد العينة حول تعويض التأخير الناتج عن غياب الأستاذ، حيث أفاد 58طالبًا، بنسبة 50.9%، بعدم تعويض ذلك التأخير، بينما أشار 56طالبًا، بنسبة 49.1%، إلى أنه يتم التعويض.

تشير هذه النتائج إلى وجود تباين واضح في تجارب الطلبة بشأن تعويض الغيابات، ما يعكس تفاوتًا في مدى التزام الأساتذة أو غياب آلية موحدة ومتابعة دقيقة لتعويض الحصص. كما قد يدل هذا التقارب في النسب على افتقار بعض الطلبة لمعلومة واضحة حول ما إذا كان ما يتم تقديمه لاحقًا يعد تعويضًا فعليًا أم لا، مما يستدعي تعزيز الشفافية والتنظيم البيداغوجي لتفادي ضياع المحتوى العلمي وضمان الاستمرارية.

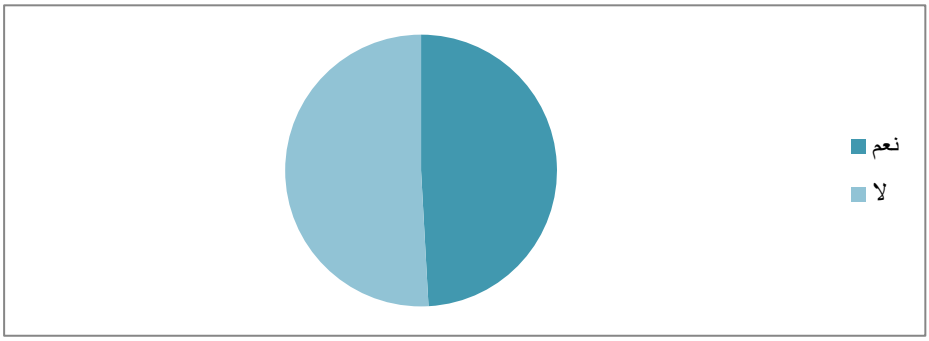

الشكل رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب تعويض الوقت الناتج عن تأخر الأستاذ عن الحصة

جدول رقم (19) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على العلاقة بينه وبين الطالب:

تأثر العلاقة	نعم	لا	المجموع
التكرار	62	52	114
النسبة المئوية	54,4	45,6	100

يعكس الجدول رقم (19) إجابات الطلبة حول مدى تأثير غياب الأستاذ على العلاقة بينهم وبينه. حيث أشار 62طالبًا، أي بنسبة 54.4%، إلى أن غياب الأستاذ يؤثر على علاقتهم به، بينما رأى 52طالبًا، بنسبة 45.6%، أن ذلك لا يؤثر.تدل هذه النتائج على أن أكثر من نصف أفراد العينة يشعرون بأن غياب الأستاذ يضعف العلاقة التربوية بين الطرفين، وهو ما يمكن تفسيره بأن الانقطاع المتكرر يخلق فجوة في التواصل، ويحدّ من التفاعل البيداغوجي، مما ينعكس سلبًا على ثقة الطالب بالأستاذ ومدى قربه منه. ويشير ذلك إلى أهمية حضور الأستاذ ليس فقط لأداء المهام التدريسية، بل أيضًا لدعم العلاقة التربوية وبناء بيئة تعليمية قائمة على الاستمرارية والتفاعل الإيجابي.

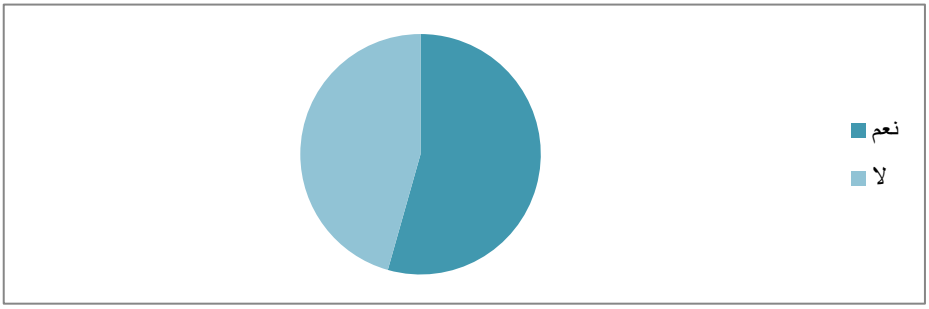

الشكل رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير غياب الأستاذ على العلاقة بينه وبين الطالب

جدول رقم (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى فقدان الحافز الدراسي لديهم:

فقدان الحافز	نعم	لا	المجموع
التكرار	80	34	114
النسبة المئوية	70,2	29,8	100

تشير نتائج الجدول رقم (20) إلى أن 80 طالبًا، أي ما يعادل 70.2%من إجمالي العينة، أكدوا أن غياب الأستاذ يؤدي إلى فقدان الحافز الدراسي لديهم، في حين أن 34طالبًا فقط، بنسبة 29.8%، لم يربطوا بين غيابه وتراجع حافزهم للتعلم.هذا التفاوت الواضح يسلط الضوء على التأثير النفسي والتربوي لغياب الأستاذ، حيث يبدو أن وجوده المنتظم لا يقتصر فقط على تقديم المحتوى العلمي، بل يلعب دورًا محوريًا في تحفيز الطلبة ودفعهم نحو الالتزام والمثابرة. وعليه، فإن غياب الأستاذ المتكرر قد يؤدي إلى شعور بالإهمال أو التراخي لدى الطلبة، مما يضعف من دافعيتهم لمتابعة الدراسة بجدية. هذه النتيجة تؤكد على أهمية حضور الأستاذ كعنصر معنوي وموجه، إلى جانب كونه ناقلًا للمعرفة.

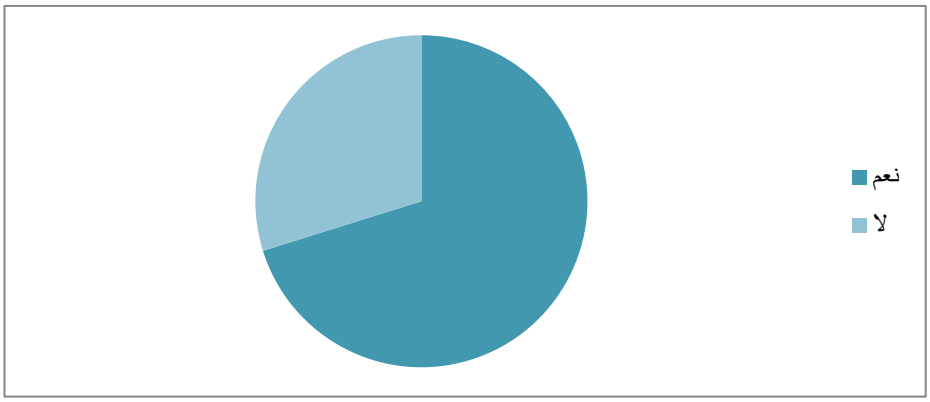

الشكل رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب غياب الأستاذ يؤدي إلى فقدان الحافز الدراسي لديهم

جدول رقم (21) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثر العلاقة البيداغوجية سلبًا بكثرة الغياب:

تأثر العلاقة	نعم	لا	المجموع
التكرار	79	35	114
النسبة المئوية	69,3	30,7	100

تشير بيانات الجدول رقم (21) إلى أن 79طالبًا من أصل 114، أي بنسبة 69.3%، يرون أن العلاقة البيداغوجية تتأثر سلبًا نتيجة كثرة غياب الأستاذ، بينما يرى 35طالبًا فقط، بنسبة 30.7%، أن تلك العلاقة لا تتأثر.هذه النتائج تعكس وعيًا واضحًا لدى الطلبة بأهمية الحضور المنتظم للأستاذ في بناء علاقة تربوية إيجابية قائمة على التواصل المستمر، الثقة، والدعم التوجيهي. إن الغياب المتكرر يُضعف هذا الرابط ويخلق فجوة بين الطالب والأستاذ، مما قد يؤدي إلى عزوف عن المشاركة، وتراجع في التفاعل الصفي، وبالتالي انخفاض جودة العملية التعليمية. يشير هذا أيضًا إلى أن العلاقة البيداغوجية ليست فقط علاقة نقل معرفة، بل تقوم على التفاعل والاتصال المنتظم الذي يحتاج إلى حضور فعلي ومتماسك من الطرفين.

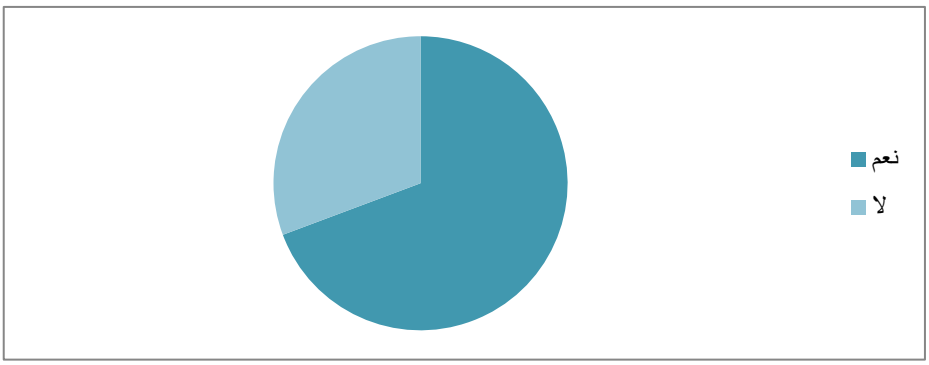

الشكل رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثر العلاقة البيداغوجية سلبًا بكثرة الغياب

جدول رقم (22) يبين توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع الطلبة في حال غياب الأستاذ :

التواصل	نعم	لا	المجموع
التكرار	73	41	114
النسبة المئوية	64	36	100

تُظهر نتائج الجدول رقم (22) أن 73طالبًا، أي بنسبة 64%من العينة الكلية، أشاروا إلى أنه يتم التواصل معهم في حال غياب الأستاذ، في حين أن 41طالبًا، أي بنسبة 36%، أفادوا بعدم وجود تواصل في هذه الحالات.

تعكس هذه النسب وجود نوع من الوعي والمسؤولية لدى بعض الأساتذة الذين يسعون لإبلاغ طلبتهم مسبقًا أو تعويض الغياب بالتنسيق، ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا على احترامهم للعملية التعليمية وتنظيمها. ومع ذلك، فإن نسبة 36% التي لم تتلقّ أي تواصل، لا تزال مقلقة، إذ تشير إلى وجود خلل في آليات الاتصال بين الأستاذ والطلبة، وهو ما قد يؤدي إلى الارتباك أو تضييع حصص دراسية مهمة. وهذا يبرز الحاجة إلى تحسين قنوات التواصل الرسمية بين الأطراف، مثل اعتماد البريد الجامعي أو المنصات التعليمية الرقمية بشكل فعال ومنظم.

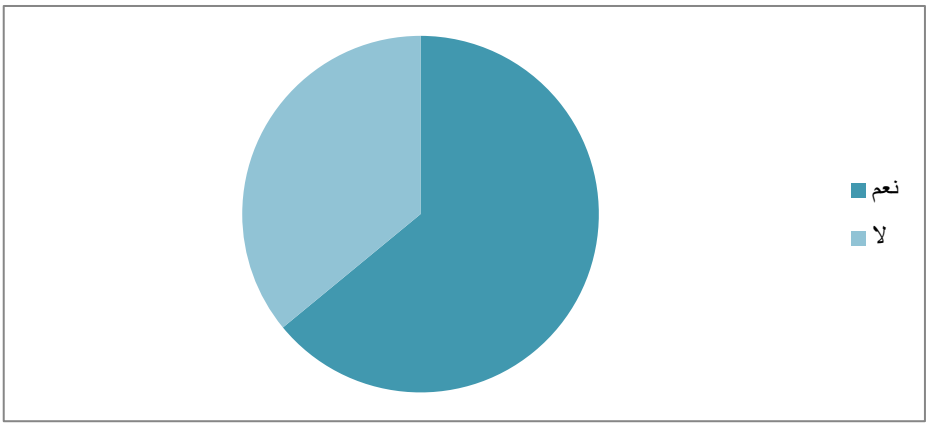

الشكل رقم (22): يبين توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع الطلبة في حال غياب الأستاذ

جدول رقم (23) يبين توزيع أفراد العينة حسب استثمار الأستاذ وقته بالكامل في التدريس عند حضوره:

استثمار الوقت	نعم	لا	المجموع
التكرار	59	55	114
النسبة المئوية	51,8	48,2	100

تشير معطيات الجدول رقم (23) إلى أن 59طالبًا من أصل 114، أي بنسبة 51.8%، يرون أن الأستاذ يستغل وقته بالكامل في التدريس عند حضوره، بينما أفاد 55طالبًا، أي ما نسبته 48.2%، بأن الأستاذ لا يستغل الوقت المخصص للدروس بشكل كامل.هذه النتيجة تكشف عن توازن شبه متساوٍ في آراء الطلبة، ما يدل على تباين واضح في ممارسات الأساتذة داخل القاعات الدراسية. فمن جهة، تُثمن فئة من الطلبة التزام بعض الأساتذة بجديتهم وحرصهم على استغلال الوقت التدريسي، بينما ترى فئة أخرى أن هناك تهاونًا أو عدم كفاءة في توظيف الزمن البيداغوجي، مما قد ينعكس سلبًا على جودة التحصيل العلمي واستمرارية المتابعة المعرفية. وتشير هذه النسبة المرتفعة نوعًا ما إلى ضرورة تعزيز ثقافة الانضباط واستثمار الوقت داخل القسم، عبر التكوين المستمر أو تقويم الأداء الدوري.

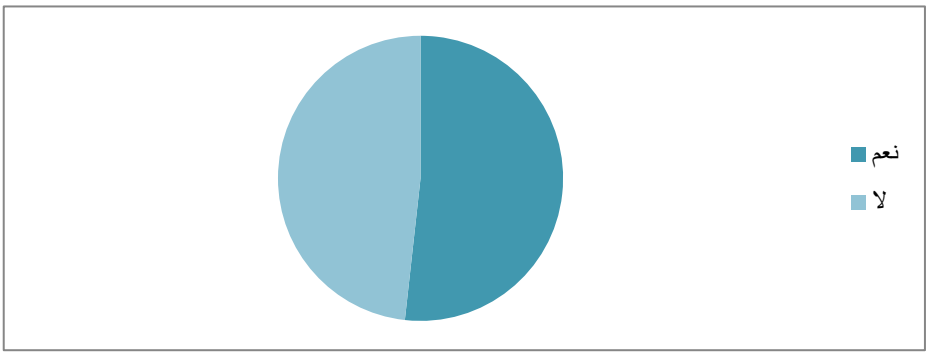

الشكل رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة حسب استثمار الأستاذ وقته بالكامل في التدريس عند حضوره

جدول رقم (24) يبين توزيع أفراد العينة حسب التزام الأستاذ بالحضور يعكس جديته في العمل:

الالتزام بالحضور	نعم	لا	المجموع
التكرار	107	7	114
النسبة المئوية	93,9	6,1	100

تشير بيانات الجدول رقم (24) إلى أن 107طالبًا من أصل 114، أي بنسبة 93.9%، يرون أن التزام الأستاذ بالحضور يعكس جديته في العمل، في حين يرى فقط 7طلاب، بنسبة 6.1%، خلاف ذلك.

تعكس هذه النتائج إدراكًا واضحًا لدى الطلبة لأهمية الانضباط المهني في شخصية الأستاذ الجامعي، حيث يُعد الحضور المنتظم مؤشرًا قويًا على الجدية والاحترام المتبادل داخل البيئة الجامعية. كما توضح هذه النسبة المرتفعة وجود وعي طلابي بأن التزام الأستاذ لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل يمثل أيضًا رسالة تربوية تؤثر في سلوكيات الطلبة وانضباطهم. وعليه، فإن تعزيز حضور الأستاذ يُعد عاملًا رئيسًا في بناء علاقة بيداغوجية فعالة وإيجابية بين الطرفين.

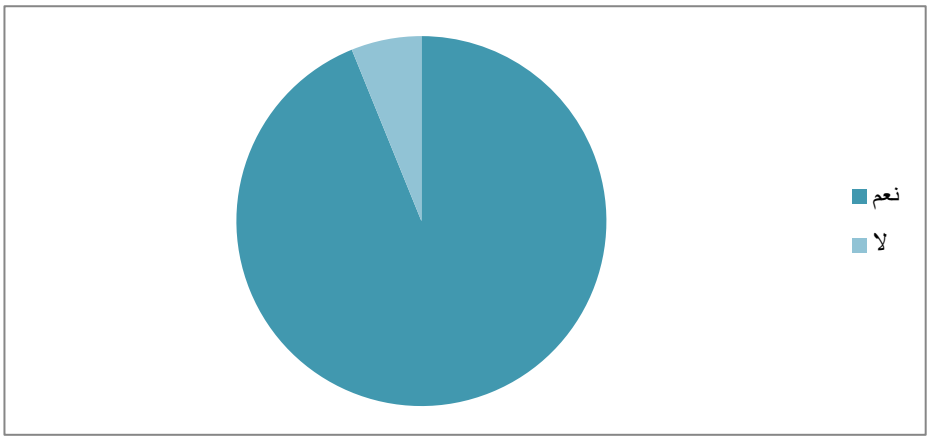

الشكل رقم (24): يبين توزيع أفراد العينة حسب التزام الأستاذ بالحضور يعكس جديته في العمل

رابعا: النتائج العامة للدراسة

بناء على الفرضية الأولى: "يؤثر تغيب الأستاذ الجامعي على أداء الطلبة في اكتساب المعرفة والتحصيل العلمي" والفرضية الثانية: "يؤثر تغيب الأستاذ الجامعي على تقييم الطلبة في الأعمال الموجهة والامتحانات الرسمية" فقد تبيّن من خلال المعطيات الإحصائية أو الإجابات التي تم جمعها عبر استمارة الاستبيان أن غياب الأستاذ الجامعي له تأثير ملحوظ ومتعدد الأبعاد على أداء الطلبة داخل الجامعة. فقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة يعتبرون غياب الأستاذ سببًا مباشرًا في تراجع التحصيل العلمي، وضعف التركيز، وغياب التحفيز، إضافة إلى التأثير السلبي على العلاقة البيداغوجية بينهم وبين أساتذتهم.

وبينت النتائج أيضا وجود علاقة بين غياب الأستاذ وعدة مؤشرات تعليمية، من بينها صعوبة الحصول على المعلومات، ضعف التقييم في الأعمال الموجهة، والتأثير على الأداء العام للطلبة. هذه النتائج تعزز أهمية الالتزام المهني للأستاذ الجامعي، ليس فقط كناقل للمعرفة، بل كعنصر مركزي في استقرار العملية التعليمية وتحقيق جودة التعلم.

وعليه فقد تبين من تحليل البيانات مجموعة من النتائج الهامة التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- أشار أغلب الطلبة إلى أن غياب الأستاذ يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الأكاديمي.
- بيّنت النتائج أن تغيب الأستاذ المتكرر يخلق نوعًا من التشتت والارتباك لدى الطلبة، خاصة في غياب بدائل واضحة أو تواصل فعّال.
- عبّر عدد معتبر من الطلبة عن أن غياب الأستاذ يؤثر على تقييمهم في الأعمال الموجهة والاختبارات.
- اتضح أن معظم الطلبة لا يتلقون إشعارًا مسبقًا بغياب الأستاذ، ما يعمّق من شعورهم بالإحباط وعدم الجدية.
- يرى غالبية المستجوبين أن التزام الأستاذ بالحضور يعكس مدى احترافيته واحترامه للطلبة.
- أظهر الاستبيان أن ضعف الانضباط في الحضور، سواء من قبل الأستاذ أو الطلبة، يؤثر سلبًا على سير الحصص الدراسية وجودتها.

وبناء عليه، يمكن القول إن هذا الفصل قد وفّر قاعدة علمية مدعمة بالبيانات الإحصائية تبرر الحاجة إلى وضع سياسات واضحة تضمن انتظام الأساتذة وتُقلّل من تأثير غيابهم على المسار الأكاديمي للطلبة.

الخاتمـــــــــــــة

خاتمـــة

إن موضوع تغيب الأستاذ الجامعي يعد من بين القضايا الحيوية التي تمس بشكل مباشر الحياة الأكاديمية للطالب وتنعكس على جودة التكوين داخل الجامعة. فالمؤسسة الجامعية لا تؤدي فقط وظيفة نقل المعرفة، بل تمثل أيضًا فضاءً للتفاعل والتواصل المستمر بين الأستاذ والطالب. وعندما يختل هذا التوازن نتيجة لغياب الأستاذ، يصبح الطالب في مواجهة فجوة معرفية قد تؤثر على تحصيله العلمي، وعلى علاقته بالمادة التعليمية، بل وأحيانًا على دافعيته للدراسة. من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلبة، محاولة استكشاف مدى تأثيرها على أدائهم الجامعي العام.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الاقتراب من واقع يعيشه الطلبة داخل الجامعة، والاستماع إلى آرائهم وانطباعاتهم حول مدى تأثير غياب الأستاذ على مسارهم الدراسي والمعرفي. وقد أظهرت نتائج البحث أن الغياب المتكرر له أثر واضح من حيث تعطيل التحصيل، وخلق شعور بعدم الاستقرار، والتأثير على علاقة الطالب بمادته الدراسية، وأحيانًا بالأستاذ نفسه.

كما كشفت الدراسة أن هناك نوعًا من التذمر العام لدى الطلبة بخصوص عدم وجود حلول بديلة في حال غياب الأستاذ، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى فاعلية التنظيم البيداغوجي داخل بعض المؤسسات الجامعية، وحول الحاجة إلى التفكير في آليات بديلة تضمن استمرارية التعلم حتى في غياب الأستاذ.

في ختام هذه الدراسة، لا يسعنا إلا أن نؤكد على أهمية الموضوع الذي تم تناوله، لما له من انعكاسات مباشرة على جودة التعليم العالي ومردوديته. فقد كشف البحث عن علاقة واضحة بين انتظام الأستاذ الجامعي في الحضور وبين تحصيل الطالب الأكاديمي واستقراره النفسي والمعرفي. إنّ غياب الأستاذ لا يُعد مجرد خلل تنظيمي بل هو عامل يؤثر في البناء العلمي للطالب ويضعف العلاقة البيداغوجية المنشودة. لذا، فإن الارتقاء بالمنظومة الجامعية يقتضي وعياً جماعياً بأدوار ومسؤوليات كل الفاعلين، بدءًا من الأستاذ ومروراً بالإدارة الجامعية ووصولاً إلى الطالب ذاته. وبهذا، تكون هذه الدراسة لبنة في سبيل تحقيق تعليم جامعي أكثر التزامًا وفاعلية.

توصيات الدراسة:

تأتي هذه التوصيات في سياق دعم جودة التعليم الجامعي وضمان استمرارية العلاقة البيداغوجية بشكل فعّال ومنتظم:

- ضرورة التزام الأساتذة بالحضور المنتظم والتقيد بالجداول الزمنية المقررة، لما لذلك من أثر مباشر على أداء الطلبة وانضباطهم.

خاتمـــة

- إعادة النظر في آليات تعويض الحصص الدراسية التي يتم التغيب عنها، من خلال وضع إجراءات واضحة ومعلنة لضمان تعويض مضمون وفعّال.
- تعزيز التواصل بين الأساتذة والطلبة عبر الوسائل التكنولوجية والمنصات الجامعية الرسمية، خاصة في حالات الغياب الاضطراري.
- تفعيل المتابعة الإدارية والتربوية لغيابات الأساتذة، من خلال التقارير الدورية وآليات التقييم والتقويم المستمر.
- تشجيع الطلبة على تقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم بشأن الأداء البيداغوجي، بهدف إشراكهم في تحسين بيئة التعلم.
- خلق بيئة جامعية محفزة قائمة على الانضباط والتقدير المتبادل بين الأستاذ والطالب، ما من شأنه أن يعزز من جودة العلاقة التعليمية ويُقلل من ظاهرة الغياب لدى الطرفين.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

- **أولًا: مجلات**

- الجزائري، عبد الحميد مسعود. "تأثير تغيب الأساتذة على تحصيل الطلبة في الجامعات الجزائرية".*مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد 12، العدد 3، 2015.

- سعد الله، أبو القاسم. "دراسة ميدانية حول غياب الأساتذة وتأثيره على أداء الطلبة".*مجلة التربية والتعليم*، المجلد 8، العدد 2، 2016.

- مريوش، أحمد. "الغياب الأكاديمي للأساتذة: الأسباب والآثار على الطلاب".*مجلة الدراسات الجامعية*، المجلد 10، العدد 4، 2017.

- الغزالي، محمد. "تأثير غياب الأساتذة على جودة التعليم العالي في الجزائر".*مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 15، العدد 4، 2023.

- مقلاتي، عبد الله. "تأثير غياب الأساتذة على التفاعل البيداغوجي للطلبة".*مجلة التعليم العالي*، المجلد 14، العدد 1، 2018.

- فركوس، صالح. "أسباب غياب الأساتذة وآثاره على التحصيل الدراسي للطلبة".*مجلة الدراسات التربوية*، المجلد 13، العدد 2، 2021.

ثانيًا: مراجع اجنبية

- Anderson, Linda W., and Kevin R. Hattie. *The Handbook of Educational Psychology*. 2nd ed. New York: Routledge, 2017.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم اجتماع تنظيم و عمل

استمارة استبيان بعنوان:

تغيب الأستاذ الجامعي و أثره على غياب الأداء الأكاديمي للطالب في الجامعة

من إعداد الطالبين:

- صيلع عبد الجليل
- بن الصغير نذير

تحت إشراف الأستاذة:

أ.د/ خليفي حفيظة

يطيب لنا ويسعدنا كثيرا أن نرفع إليكم استبياننا الملحق بدراستنا الميدانية لإكمال مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تنظيم وعمل آملين منكم الإجابة بكل صدق وشفافية على الأسئلة الواردة بوضع علامة فى الخانة المناسبة حتى تتمكن من تتويج عملنا بنتائج هامة وبذلك تكونوا قد ساهمتم في إثراء البحث العلمي شاكرين لكم صنيعكم هذا متمنين لكم التوفيق والسداد.

السنة الجامعية 2025/2024

ضع علامة x في المكان المناسب :

محور البيانات الشخصية :

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الفئة العمرية:

أقل من21 ☐ 22 إلى 30 سنة ☐ من 31 فأكثر ☐

المستوى الدراسي :

عالي ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

هل سبق لك أن تغيبت عن محاضرات بسبب غياب الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الأول: انتظام الطلبة والأساتذة في الحضور والانضباط الدراسي

1. هل تداوم على الحضور في الوقت المخصص للدراسة؟

نعم☐ لا☐

2. هل تغيب عن بعض الحصص دون سبب وجيه؟

نعم☐ لا☐

3. هل تلاحظ انتظام زملائك في الحضور؟

نعم☐ لا☐

4. هل يتم تسجيل الحضور والغياب من قبل الأستاذ بانتظام؟

نعم☐ لا☐

5. هل تؤثر كثرة غياب الطلبة على سير الحصة؟

نعم☐ لا☐

6. هل يحث الأستاذ الطلبة على الالتزام بالحضور؟

نعم☐ لا☐

7. هل هناك كثرة غياب لبعض الأساتذة في الأعمال الموجهة؟

نعم☐ لا☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

.8هل يؤثر غياب الأستاذ على تقييم أداء الطلبة؟

نعم☐ لا☐

9. هل يتم تعويض الحصص التي يغيب فيها الأستاذ؟

نعم☐ لا☐

10. هل ترى أن الانضباط في الحضور عامل مهم في تحصيلك الدراسي؟

نعم☐ لا☐

المحور الثاني: تأثير غياب الأستاذ على التحصيل العلمي والعلاقة البيداغوجية

1. هل يؤدي غياب الأستاذ إلى صعوبة في الحصول على المعلومات؟

نعم☐ لا☐

2. هل يؤثر غياب الأستاذ على مستوى تحصيلك الدراسي؟

نعم☐ لا☐

3. هل تشعر بالارتباك أو التشتت في حال غياب متكرر للأستاذ؟

نعم☐ لا☐

4. هل يتم تعويض التأخير الناتج عن غياب الأستاذ؟

نعم☐ لا☐

5. هل يؤثر غياب الأستاذ على علاقتك به كطالب؟

نعم☐ لا☐

6. هل يؤدي غياب الأستاذ إلى فقدان الحافز الدراسي لديك؟

نعم☐ لا☐

7. هل ترى أن العلاقة البيداغوجية تتأثر سلبًا بكثرة الغياب؟

نعم☐ لا☐

8. هل يتم التواصل مع الطلبة في حال غياب الأستاذ؟

نعم☐ لا☐

9. هل يستغل الأستاذ وقته بالكامل في التدريس عند حضوره؟

نعم☐ لا☐

10. هل ترى أن التزام الأستاذ بالحضور يعكس جديته في العمل؟

نعم☐ لا☐

11. كيف تتصرف عندما يغيب الأستاذ عن الحصة دون إشعار مسبق؟ وما البدائل التي تلجأ إليها للحصول على المعلومات؟

.....

.....

12. هل ترى أن استخدام الوسائل الرقمية (مثل المنصات الإلكترونية أو البريد الجامعي) يمكن أن يقلل من تأثير غياب الأستاذ؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

الجنس:

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنثى	65	57,0	57,0	57,0
	ذكر	49	43,0	43,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

الفئةالعمرية:

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 30 الى 22	69	60,5	60,5	60,5
	سنة 21أقلمن	18	15,8	15,8	76,3
	فاكثر 31 من	27	23,7	23,7	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

المستوىالدراسي :

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عالي	98	86,0	86,0	86,0
	متوسط	16	14,0	14,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلسبقلكأنتغيبتعنمحاضراتبسببغيابالأستاذ؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	41	36,0	36,0	36,0
	نعم	73	64,0	64,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	23	20,2	20,2	20,2
	نعم	91	79,8	79,8	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلتغيبعنبعضالحصصدونسببوجيه؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	65	57,0	57,0	57,0
	نعم	49	43,0	43,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلتلاحظانتظامزملائكفيالحضور؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	49	43,0	43,0	43,0
	نعم	65	57,0	57,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليتمتسجيلالحضوروالغيابمنقبلالأستاذبانتظام؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	41	36,0	36,0	36,0
	نعم	73	64,0	64,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلتؤثركثرةغيابالطلبةعلىسيرالحصة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	41	36,0	36,0	36,0

	نعم	73	64,0	64,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليحثالأستاذالطلبةعلىالالتزامبالحضور؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	55	48,2	48,2	48,2
	نعم	59	51,8	51,8	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلهناككثرةغيابلبعضالأساتذةفيالأعمالالموجهة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	37	32,5	32,5	32,5
	نعم	77	67,5	67,5	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

إذاكانتالىبين توزيع اجابةنعم:

8.هليؤثرغيابالأستاذعلىتقييمأداءالطلبة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	27	23,7	23,7	23,7
	نعم	87	76,3	76,3	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليتمتعويضالحصصالتييغيبفيهاالأستاذ؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	56	49,1	49,1	49,1
	نعم	58	50,9	50,9	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلتربأنالانضباطفيالحضورعاملمهمفيتحصيلكالدراسي؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	19	16,7	16,7	16,7
	نعم	95	83,3	83,3	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليؤديغيابالأستاذإلىصعوبةفيالحصولعلىالمعلومات؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	36	31,6	31,6	31,6
	نعم	78	68,4	68,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليؤثرغيابالأستاذعلىمستوىتحصيلكالدراسي؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	34	29,8	29,8	29,8
	نعم	80	70,2	70,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلتشعربالارتباكأوالتشتتفيحالغيابمتكررللأستاذ؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	40	35,1	35,1	35,1
	نعم	74	64,9	64,9	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليتمتعويضالتأخيرالناتجعنغيابالأستاذ؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	58	50,9	50,9	50,9

	نعم	56	49,1	49,1	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليؤثرغيابالأستاذعلىعلاقتكبهكطالب؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	52	45,6	45,6	45,6
	نعم	62	54,4	54,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليؤديغيابالأستاذإلىفقدانالحافزالدراسيلديك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	34	29,8	29,8	29,8
	نعم	80	70,2	70,2	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلترىأنالعلاقةالبيداغوجيةتتأثرسلبًابكثرةالغياب؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	35	30,7	30,7	30,7
	نعم	79	69,3	69,3	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليتمالتواصلمعالطلبةفيحالغيابالأستاذ؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	41	36,0	36,0	36,0
	نعم	73	64,0	64,0	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هليستغلالأستاذوقتهبالكاملفيالتدريسعندحضوره؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	55	48,2	48,2	48,2
	نعم	59	51,8	51,8	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

هلترىأنالتزامالأستاذبالحضوريعكسجديتهفيالعمل؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	6,1	6,1	6,1
	نعم	107	93,9	93,9	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

Tableau croisé Q7 * Q13

Effectif

		Q13		
		نعم	لا	Total
Q7	نعم	40	37	77
	لا	0	37	37
Total		40	74	114

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	29,610[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	27,374	1	,000		
Rapport de vraisemblance	41,114	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	29,351	1	,000		
N d'observations valides	114				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 12,98.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tableau croisé Q14 * Q11

Effectif

		Q11		
		نعم	لا	Total
Q14	نعم	56	0	56
	لا	22	36	58
Total		78	36	114

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	50,801[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	47,969	1	,000		
Rapport de vraisemblance	65,201	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	50,355	1	,000		
N d'observations valides	114				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 17,68.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tableau croisé Q12 * Q16

Effectif

		Q16		
		نعم	لا	Total
Q12	نعم	80	0	80
	لا	0	34	34
Total		80	34	114

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	114,000[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	109,272	1	,000		
Rapport de vraisemblance	138,936	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	113,000	1	,000		
N d'observations valides	114				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 10,14.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2